



مذاق وعذاب  
مضاعف في السجن

بقلم: محمد مصطفى حابيس  
ص 7



الفحولة والشهامة  
في الكرم العربي

بقلم: بلخيري محمد الناصر  
ص 8



رمز للترانسفير ونشوء  
مشكلة اللاجئين

بقلم: د. غازي حسين  
ص 9



جريمة لا تنسى  
ولا تسقط بالتقادم

بقلم: سمير خلف الله  
ص 10

# توقيف 11 عنصر دعم للجماعات الإرهابية في أسبوع

إرهابي يسلم نفسه ببرج باجي مختار

ص 5

الوزير علي عون من البويرة

## الصناعة ليست حكرا على القطاع العمومي

استحداث «أكبر قدر  
ممکن من الموارد»

ص 5

EL WASSAT

# الوسط

يوهية وطنية شاملة

ISSN 2761-7771

الجمعة 30 - السبت 01 جويلية 2023 الموافق لـ 12 ذوالحجة 1444 هجري العدد: 6187 / الثمن: الجزائر 10 دج - فرنسا 1 € أسبوعيا: شقيقة العربي سنة 1999

www.elwassat.dz

اجتماع الحكومة

## مرسوم تنفيذي حول الرقم التعريفي الوطني

درست الحكومة في اجتماعها مشروع مرسوم تنفيذي يتعلق بالرقم التعريفي الوطني الوحيد، يهدف إلى التكفل بالأهداف المسطرة في مجال توسيع تطبيقه وتعميم استعماله، ما سيسمح بتسريع أكبر لمسار رقمنة الإجراءات الإدارية، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول.

ص 3

المجلس الشعبي الوطني

## اجتماع حول «الأمن البشري والبرلمانات»

شارك المجلس الشعبي الوطني، في اجتماع افتراضي حول موضوع «الأمن البشري والبرلمانات» المنظم من طرف الاتحاد البرلماني الدولي بالشراكة مع «منظمة حماية الأمن البشري»، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة التشريعية.

ص 3

المجلس الوطني للتأمينات

## تحقيق رقم أعمال قدر بـ 47ر5 مليار دج

حقق سوق التأمينات الوطني، بمختلف فروعها، خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية، رقم أعمال قدر بـ 47ر5 مليار دج مقابل 45ر4 مليار دج خلال نفس الفترة من سنة 2022، مسجلا بذلك نموا بـ 4ر6 بالمائة، مع تواصل هيمنة فرع «التأمين على السيارات»، حسب ما أفاد به المجلس الوطني للتأمينات.

ص 4

وزير المالية لعزیز فايد

## ملتزمون بمسار العصرية وتعجيل رقمنة القطاع

أكد وزير المالية، لعزیز فايد، أمس الأربعاء على أهمية تظافر الجهود لضمان السير الحسن وفعال لمسار عصرية قطاع المالية وتعجيل رقمنة مصالحه، لافتا إلى ضرورة مواصلة تجسيد الالتزامات والإصلاحات التي باشرتها الحكومة في هذا الشأن تنفيذا لمبادئ الحوكمة الرشيدة ودفعا للنمو الاقتصادي.

ص 4

وزارة التجارة وترقية الصادرات



التزام تام للتجار بنظام المداومة في عيد الأضحى

ص 4

ماكرون يعود إلى باريس لاجتماع لخلية الأذمة

## المخابرات الفرنسية تخشى تعميم أعمال العنف

مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص في حوادث مماثلة



الطريقة البشعة التي تعاملت بها الشرطة الفرنسية مع الضحية الجزائرية التي لم يتجاوز عمرها 17 سنة وذلك بعد أن أفرغ شرطي فرنسي الرصاص في رأس شاب صغير، تلك الطريقة ووفق ما تناقلته الوسائط الإعلامية، لا تفسر لها سوى أن شجرة الحقد الفرنسي ليست فقط استعمارا غاشما ولكنها جينات، وجذور من الحقد المزمع الذي انتقل من الأجداد إلى الأحفاد وذلك اتجاه كل ما هو جزائري.

ما تعيشه فرنسا من اضطرابات شعبية واحتجاجات على تلك الواقعة ليس إلا قطرة من كأس قاض منذ زمن، فردة فعل المغتربين ليس الجزائريين فقط ولكن العرب والأفارقة، ما هي إلا صورة مصغرة عن قهر عنصر كثير ما مارسه أجهزة الأمن الفرنسية بمباركة سياسية وكانت قضية الفتى "نايل" الشجرة التي احترقت الغابة كلها، لذلك فإن إحتراق باريس اليوم، تحصيل حاصل للعنصرية المترابطة والأحقاد التي أخرجت المغتربين ليصرخوا في ماكرون أنهم ضاقوا ذرعا بالسياسة التمييزية وكذا بالهقر المسلط على الجاليات الجزائرية والعربية والإسلامية... الغريب فيما آل إليه الانزلاق بفرنسا، هو العار الذي لم يلحق فقط ببلد الحريات ولكن بمعارضة الخارج من عملاء برتبة نشطاء، حيث اكتفوا بالصمت ولم يعلقوا على ما جرى للشباب "نايل" ولا على تجاوزات البوليس الفرنسي، وكل ذلك، لأن فرنسا واجهتها من تدفع لهؤلاء ومن تطلب منهم الكلام متى اردات وتلجم أسنتهم متى شاءت، فرحمة الله على الشاب "نايل"، فقد عرى مقتله ديمقراطية فرنسا وكذا عمالة نشطاء الخارج.

التحرير

بسبب التمييز والعنصرية

## اعتقال مدرب باريس سان جرمان



قالت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن المدعي العام الفرنسي إن الشرطة أقت القبض على مدرب باريس سان جرمان السابق كريستوف غالتيه ونجله، بتهم التمييز. وفتح تحقيق أو في هذه القضية في أبريل الماضي بسبب تصريحات تمييزية على أساس العرق أو الانتماء الديني تجاه لاعبيه عندما كان مدربا لنيس في موسم 2021-2022. ويواجه المدير الفني البالغ من العمر 56 عاما جدلا متزايدا منذ منتصف أبريل الماضي عندما نشر الصحفي المستقل رومان مولينا ثم راديو مونت كارلو سيوريس، رسالة نصية منسوبة إلى المدير الرياضي السابق لنيس جوليان فورنييه زعم فيها أن غالتيه أدلى بتصريحات تمييزية تجاه قسم من فريق نيس.

ص 11

## الانفراج



في بيان لها، أعلنت وزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية، أنه تم الشروع في صب الدفعة الأولى من المنحة الاستثنائية الشهرية، المقدرة بثلاثين ألف دينار (30,000 دج)، في صالح الصيادين المتضررين من التقلبات الجوية، التي حدثت يوم 25 مايو الفارط، بولاية تيبازة. وهذا في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، وتبعا لصدور المرسوم التنفيذي الصادر في 12 يونيو الجاري في العدد 40 للجريدة الرسمية، والمتعلق بتخصيص منحة استثنائية بقيمة 30 الف دج، لفائدة الصيادين المتضررين من التقلبات الجوية التي مست موانئ كل من خميستي، فوكة و بوهارون .

## تجربة رائدة



يعد المركز الوطني لإنقاذ الشباب من آفة المخدرات بوشاوي 2 بالجزائر العاصمة، أحد المراكز الرائدة وطنيا، ووجهة للشباب الراغب في العلاج من الادمان، من خلال تطبيقه لتقنيات حديثة حققت نسبا هامة في استشفاء المدمنين على المخدرات. ويوفر هذا المركز الذي يتربع على مساحة 2000 متر مربع بغابة بوشاوي، ويعرف اقبالا كبيرا من قبل الشباب الراغب في العلاج من الادمان على المخدرات (القنب الهندي والحبوب المهلوسة)، فرصة ثانية للمدمنين الراغبين في الاندماج مرة أخرى في المجتمع، حسب ما كشف عنه عبد الكريم عبيدات رئيس المنظمة الوطنية لرعاية الشباب.

## مشروع مبتكر



أثبت مشروع مبتكر في زراعة نبات الخزامى بمزرعة تقع بمنطقة جبلية بوهارون نجاحه للسنة الثانية على التوالي وذلك من أجل حماية الأرض من الانجراف و مكافحة التصحر، حسبما استفيد لدى صاحبة هذه التجربة، السيدة علو بابا أحمد . وقد انطلقت هذه التجربة ببلدية عين الكرمة غرب وهران بغرس السنة الماضية 500 نبتة من الخزامى من نوعية «أسبيك» التي تعتبر من أفضل الأنواع لقوة رائحتها العطرية وكثرة زيوتها حسبما أبرزته بابا أحمد.

## زابينغ



عيد الأضحى، وزير الصحة يزور المرضى والأطعم الطبية المناوبة بمستشفى بئر طرارية بالعاصمة

## التأزر



قام رئيس المجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداي، رفقة وزير الري، طه دربال، بزيارة إلى مركز التوزيع الجزائرية للمياه بالعاصمة، لمقاسمة مع عمالها المناوبين فرحة عيد الأضحى المبارك. وأبرز حيداي خلال هذه الزيارة الدور الذي تلعبه هذه الشركة سيما في هذه المناسبات، أين تزيد احتياجات وطلبيات المواطنين للمياه، منوها في نفس الوقت بالجهود التي يبذلها عمالها في مقدمتهم شباب يسهرون على تقديم مختلف الخدمات في أيام العطل والأعياد.

## يوم النحر



سجلت مصلحة الاستعجالات بمستشفى بن عكنون بالعاصمة عديد الاصابات بجروح متفاوتة الخطورة في عملية نحر الأضاحي. وفي تصريح لهم، أفاد المصابون بأن الجروح التي أصيبوا بها كانت نتيجة عدة اسباب على غرار قلة النوم والحركة المفرطة للكيش ما أثر على تركيزهم أثناء عملية الذبح. ونقلت مديرة المناوبة بالمستشفى بأن الاعداد التي تم استقبالها صباح اليوم الاول لعيد الاضحى كانت هامة وقد تم في هذا الصدد تدعيم الاطعم الطبية في المناوبات وتوفير كل الامكانيات اللازمة لتسهيل مهامهم.

## عمليات تضامنية

قام الهلال الأحمر الجزائري بتوزيع مساعدات مالية وغذائية، إلى جانب أضاحي وكسوة العيد، على العديد من العائلات المعوزة عبر مختلف ولايات الوطن، وهذا في إطار برنامجه الخاص بعيد الأضحى المبارك، حسب ما أفاد به بيان لهذه المنظمة ذات الطابع الإنساني. وأوضح المصدر ذاته أن «عناصر ومتطوعي الهلال الأحمر قاموا، عبر مختلف ولايات الوطن، بتوزيع كسوة العيد على أزيد من 2000 يتيم وتقديم مساعدات مالية وكذا توزيع اللحوم على أزيد من 2000 عائلة من بينها عائلات متضررة من الفيضانات التي مست ولاية تيبازة، بالإضافة إلى توزيع أضاحي العيد وطرود غذائية بعدد من القرى».



السحب  
شركة الطباعة بالجزائر الوسط SIA  
المقر الرئيسي: المنطقة الصناعية  
العالية- باب الزوار- الجزائر  
عدد النسخ المطبوعة: 2000  
التوزيع: شركة ارت اوف ادفرتيزينغ  
ملاحظة  
كل وثيقة أو صورة تصل الجريدة لاترد إلى  
اصحابها سواء نشرت ام لم تشر

إميل الإدارة  
acm\_communication@yahoo.fr  
الفاكس الهاتف:  
021737128  
الاشهار  
ANEP الوكالة الوطنية للاشهار  
بإستور الجزائر  
تشارك يومية "الوسط" بشكل قانوني  
في خدمات وكالة الأناضول التركية

رئيس التحرير  
وداد الحاج  
هاتف التحرير : 021.69.64.83  
elwassatmd@gmail.com  
موقع الأنترنت  
www.elwassat.dz

المدير مسؤول النشر  
شفيقة العرباوي  
elwassatjournal@gmail.com  
النقل: 0661.41.25.76

EL WASSAT  
يومية وطنية شاملة  
تصدر عن شركة ارت اوف ادفرتيزينغ  
ش د م م رأسمالها 5.000.000,00 دج  
العنوان  
24 شارع سيلفان فوراسييه المرادية الجزائر

## ماكرون يعود إلى باريس لاجتماع لخلية الأزمة

# المخابرات الفرنسية تخشى تعميم أعمال العنف

اختصر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الجمعة مشاركته في قمة أوروبية في بروكسل للعودة إلى باريس ليرأس اجتماع خلية الأزمة الوزارية بعد أعمال شغب ليلية الثالثة على التوالي في فرنسا إثر مقتل مراهق برصاص شرطي ووجهت إليه تهمة القتل العمد.

ق.و/وكالات

منذ صباح أمس الجمعة، جمعت رئيسة الوزراء إليزابيت بورن عدداً من الوزراء، ونددت في تغريدة بما اعتبرتها أفعال «غير مقبولة وغير معذورة» من جهته، غادر ماكرون بروكسل وألقى مؤتمراً صحافياً وعاد إلى باريس حيث دعا إلى اجتماع لخلية الأزمة الوزارية ورداً على سؤال خلال مؤتمر صحفي حول احتمال اللجوء إلى فرض حال الطوارئ، قالت بورن «ندرس كل الاحتمالات، واضعين أولوية إعادة النظام الجمهوري على كل الأراضى» الفرنسية. وأفاد مصدر مقرب من ماكرون أن الرئيس يستعد الجمعة لفرض إجراءات أمنية «من دون محظورات»، ما يعني أن الحكومة تفكر في اتخاذ تدابير أكثر تشدداً. وهزت أعمال شغب شملت تخريب مقر إدارات عامة وعمليات



نهب ومناوشات متفرقة ليلة الخميس الجمعة، مدناً كثيرة واقعة في منطقة باريس بعد توجيه تهمة القتل العمد وحبس الشرطي الذي أقدم على

وقُتل المراهق نائل م. (17 عاماً) برصاصه في الصدر بعدما رفض التوقف خلال عملية تدقيق مروري أجراها شرطيان دراجان في نانتيير. في فرنسا، السن القانونية للقيادة هي 18 عاماً. وفي حين أكدت مصادر في الشرطة في بادئ الأمر أن الشاب قاد سيارته باتجاه شرطي على دراجتين ناريتين لمحاولة دهسهما، انتشر مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي تحققت وكالة فرانس برس من صحته، أظهر رجلي شرطة يحاولان إيقاف السيارة، قبل أن يطلق أحدهما النار عبر نافذتها على السائق عندما حاول الانطلاق بها.

وأثار مقتل المراهق أعمال شغب على مدى ليلتين في فرنسا، لا سيما في منطقة باريس، وتكرر ذلك ليلة الخميس الجمعة. وتخشى أجهزة الاستخبارات من «تعميم» أعمال العنف في الليالي المقبلة.

## توسع النزعة العنصرية بين رجال الامن

# الشرطة الفرنسية تواصل جرائمها في حق المهاجرين

مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص في حوادث مماثلة

أنه هم بالفارز، لكن أمن أجل هذا يُقتل شاب في مقتبل العمر؟ أمن أجل هذا أطلق عليه الرصاص مباشرة في الصدر؟».

وحسب بيانات مبادرة «Désarmement Les»، الداعية إلى نزع سلاح الشرطة ووقف عنفها، فما بين 2020 و2022، قتلت الشرطة الفرنسية ما لا يقل عن 10 أشخاص من دون وجود أي مبرر جنائي للقتل، معظمهم من أصول مهاجرة وأغلبهم في أثناء عمليات المراقبة المرورية أو في خطوط المتر.

ق.و/وكالات

## الوفاة المتساوية للشباب نائل

# الجزائر تتابع ب«اهتمام بالغ» تطورات القضية

أكدت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج الخميس أن الحكومة الجزائرية لا زالت تتابع ب«اهتمام بالغ» تطورات قضية وفاة الشاب نائل بشكل وحشي و مأساوي بفرنسا. و أوضحت الوزارة في بيان لها أنها «علمت بصدمة واستياء بوفاة الشاب نائل بشكل وحشي و مأساوي والظروف المثيرة للقلق بشكل لافت التي أحاطت بجاذبة الوفاة» معربة عن خالص تعازيها لأسرة الفقيد التي «تؤكد لها أن الجميع في بلدنا يشاطرها حزنها وألمها». وجاء في البيان أن وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج على ثقة بأن الحكومة الفرنسية ستضطلع بواجبها في الحماية بشكل كامل من منطلق حرصها على الهدوء والأمن اللذين يجب أن يتمتع بهما مواطنونا في بلد المستقبل الذي يقيمون به». كما أن «الحكومة الجزائرية لا زالت تتابع باهتمام بالغ تطورات هذه القضية المتساوية، مع الحرص الدائم على الوقوف إلى جانب أفراد جالياتها الوطنية في أوقات الشدائد والمحن».

قريبة من الجانب الأيسر، لتسير المركبة لأمتار قليلة ثم ترتطم بعمود إنارة. وحسب تقارير، فإن الشاب الجزائري الأصل توفي بفعل الرصاص التي تلقاها في صدره، بينما حملت الرواية الأولية للشرطة الفرنسية المسؤولية للضحية، بما وصفته «محاولة القتل العمد لشخص يتولى السلطة العامة»، واصفة إطلاق النار من سدس الشرطي على أنه «دفاع مشروع عن النفس». وتداول عدد من رواد وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع الفيديو التي توثق حادثة القتل، معبرين عن غضبهم مما حصل ومحملين الشرطة مسؤولية الجريمة. وهو ما مثل ضغطاً على مؤسسة الأمن الفرنسية، وفتحت تحقيقاً مع الشرطي المتهم في القضية. وقال مكتب المدعي العام في نانتيير، إن السلطات الفرنسية احتجزت ضابطاً للأشبهاء في ارتكابه «جريمة قتل» بعد الحادث الذي وقع، صباح الثلاثاء المنصرم، في ضاحية نانتيير غرب باريس. ورفعت عائلة الضحية دعوى قضائية ضد الشرطي المتهم بقتل ابنها، وأكد محامي العائلة أن الضحية لم يكن له سجل جنائي، كرد على ادعاء الشرطة بأن القضية تدخل ضمن الدفاع عن النفس.

كما أدان المحامي عبد المجيد بنعمرة، في حديثه للإعلام، تأخر الشرطة في احتجاز الضابط القاتل، قائلاً: «في الحالة العادية، يحتجز الشخص بعد وقوع الواقعة مباشرة. لمدة عشر ساعات (التي فصلت الحادثة عن إلقاء القبض)، كانت الشرطة قادرة على التشاور بشأن رواية تقدمها للعموم، كانوا قادرين على الضغط على بعض الشهود، لا نعرف ماذا فعلوا، هذا غير مقبول مطلقاً». وقال ياسين بوزرو، المحامي لأسرة القتيل، إنه بينما يتعين على جميع الأطراف انتظار نتيجة التحقيق، فإن الصور «أظهرت بوضوح شرطياً يقتل شاباً بدم بارد». ليس الشاب نائل وحيداً في المصير الذي لقيه على يد الشرطة الفرنسية، بل غيره الكثيرين من أبناء الجالية المهاجرة في فرنسا من الذين قتلوا برصاص رجال الأمن. وآخرهم الشاب يانيس، الذي توفي بطريقة مشابهة في أثناء مراقبة روتينية لسيارته في مدينة نيس، شهر سبتمبر 2022.

وقبل هذين الضحيتين، في 4 أوت 2022، قتل الشاب سهيل الخلفاوي، بثلاث رصاصات أطلقها شرطي في مدينة مرسيليا الفرنسية، بعد محاولته الهروب من عملية مراقبة مرورية أيضاً. وقالت شاهدة على مقتل سهيل الخلفاوي، كانت قد تابعت الواقعة من شرفة بيتها: «كان رجال الأمن غاضبين وكلامهم ينم عن حقد كبير، عكس الشباب الذين ظلوا محافظين على هدوئهم إلى آخر الأمر»، مضيفة: «صحيح

ليست حادثة تصفية الفتى نائل بنانتيير الفرنسية الأولى من نوعها، إذ تلجأ الشرطة الفرنسية إلى العنف المفرط والقتل، إزاء ضحايا عزل من أصول مهاجرة من دون ارتكابهم أي جرائم أو تهديد لهم الأمن العام، وفي أغلبهم في أثناء عمليات مراقبة السير الروتينية، وهو ما يؤكد، حسب مراقبين، قرينة العنصرية التي تلاحق جهاز الأمن الفرنسي.

أثار حادث مقتل نائل المراهق ذي الأصول الجزائرية، برصاص الشرطة الفرنسية، موجة غضب في أوساط الجالية المغاربية بالبلاد. بينما يعيد فتح ملف عنف وعنصرية البوليس الفرنسي التي قضى جرائها عدد من الشباب المهاجرين بدم بارد. «قتلوه بدم بارد»، هو ذا لسان حال أبناء الجالية المغاربية بفرنسا، عقب مقتل الشاب نائل ذي الأصول الجزائرية برصاص الشرطة في مدينة نانتيير، الضاحية الشمالية للعاصمة باريس. في حادث أثار غضباً عاماً في أوساط المهاجرين العرب والمسلمين بالبلاد، كما أعاد فتح ملف عنف وعنصرية الشرطة الفرنسية. وتضامن عدد من الشخصيات العامة الفرنسية مع الأسرة المكلمة. وقالت النائبة عن حزب الخضر الفرنسي سيندريين روسو: «رفض الإمتثال لا يمكن أن يكون حكماً بالإعدام لأي شخص أبداً». وأدان زعيم حركة «فرنسا الأبية»، جان لوك ميلونشون، قتل الشاب نائل، وحمل المسؤولية للشرطة قائلاً: «لقد ألغيت عقوبة الإعدام الموجودة في فرنسا. (لهذا) لا يحق لأي شرطي أن يقتل إلا دفاعاً عن النفس (...). لقد ضاعفنا التبريرات، هذه القوة البوليسية غير المنضبطة تشوه سلطة الدولة ويجب إصلاحها بالكامل، خالص التعازي للعائلة». ومن جانبه، غرد اللاعب الدولي الفرنسي كيليان مبابي، معرباً عن تأثره بالحادث، قائلاً: «أشعر بالحزن إزاء فرنسا (...) هذا الوضع غير مقبول. كل مشاعري وأفكاري تذهب إلى عائلة نائل وأحبائه، هذا الملاك الصغير الذي غادر في وقت مبكر جداً».

تعود أطوار حادثة القتل إلى صبيحة يوم الخميس 27 جوان الجاري، تحديداً على الساعة الثامنة والنصف. حين أوقف رجال شرطة سير على دراجات نارية، سيارة صفراء من طراز «مرسيدس AMG»، كان يقودها الشاب نائل ذو 17 عاماً، بأحد أحياء مدينة نانتيير الفرنسية. من المشاهد التي وثقت الحادثة، كان شرطي السير الفرنسيان يحاولان منع المراهق من الفرار وعدم الامتثال لأوامرهما. وفي مقطع آخر، كان أحد الشرطيين يخاطب السائق مهذبا: «سأزرع رصاصه هذا المسدس في رأسك إن لم تمتثل لأمر النزول». بعدها عند إعادة تشغيل محرك السيارة، يطلق الشرطي النار من مسافة

## مجلس الأمة

# تأكيد على دور البرلمان في مواجهة التحديات

الأممية التي تسلط الضوء على دور البرلمان في مواجهة مختلف التحديات الاقتصادية والأمنية والبيئية والصحية التي تواجه العالم المعاصر، وتحت من أجل ذلك على تعزيز التعاون والتضامن والتسيق في إطار دبلوماسية برلمانية فاعلة.

و أكد صالح قوجيل أن مجلس الأمة إذ يشاطر برلمانات العالم قلقهم إزاء التدهور البيئي العالمي، ويشاركهم إدراكهم لدورهم في رسم الخطط والاستراتيجيات والسياسات الوطنية ذات الصلة بمسألة التغير المناخي، من خلال الآليات التشريعية والرقابية المعروفة، يجدد التعبير عن الأهمية القصوى التي توليها الجزائر لمسألة

التغير المناخي، والتي تتجلى في تكريسها حماية البيئة في التعديل الدستوري الذي صادق عليه الشعب في الفاتح نوفمبر 2020 بمبادرة من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون. وشدد ذات المتحدث على دور المجلس ومساهمته في تكريس إدارة سليمة للبيئة ضمن منظومة وطنية شاملة ومتكاملة، أعدتها الجزائر للمساهمة في الحد من الاحتباس الحراري لتقليص تداعياته على بلدنا وعلى المنطقة، وذلك تحت إشراف لجنة مكونة من 18 قطاعاً وزارياً، تقوم بتعيين مساهمتها الوطنية وتحديد وضعيتها وأفاقها، في إطار المخطط الوطني للمناخ..

إيمان لواس

شدد رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل على مكانة البرلمان كشركة حقيقيين في منظومة الشراكات العالمية العاملة على ازدهار المجتمعات وبناء عالم أكثر عدلاً، مثنياً لتفانيهم في خدمة رسالتهم النبيلة، وحرصهم على الوفاء بالتزاماتهم تجاه الشعوب التي يمثلونها ويجسدون إرادتها، عبر تكريس الممارسة الديمقراطية وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ومساهماتهم، في إطار مسؤولياتهم الدستورية، في تحقيق تطلعاتها المشروعة نحو الحرية والكرامة والعدالة والسلام والاستقرار ورغد العيش.

نوه رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل في بيان صادر عن مكتب مجلس الأمة بمناسبة اليوم الدولي للبرلمانية المصادف لـ 30 جوان من كل عام، والذي يتزامن وذكرى تأسيس الاتحاد البرلماني الدولي في 30 جوان 1889، بحكمة اختيار شعار اليوم العالمي للعمل البرلماني (البرلمانية) للعام 2023 والمتمثل في «برلمانات من أجل الكوكب»، تماشياً والبرنامج العالمي المسطر لحد من تأثير التغير المناخي، وبناء قدرات التحمل والتكيف مع آثاره الخطيرة، عبر صناعة سياسات صديقة للبيئة، وفقاً لما تنص عليه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وكذا اتفاقية باريس، لافتاً إلى أنه يحقني كل عام بهذه المناسبة

## المجلس الشعبي الوطني

# اجتماع افتراضي حول موضوع «الأمن البشري والبرلمانات»

شارك المجلس الشعبي الوطني، في اجتماع افتراضي حول موضوع «الأمن البشري والبرلمانات» المنظم من طرف الاتحاد البرلماني الدولي بالشراكة مع «منظمة حماية الأمن البشري»، حسب ما أفاد به بيان لذات الهيئة التشريعية. وأفاد البيان أن المجلس كان ممثلاً في هذا الاجتماع بنائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، مندر بوند، والنائب فريدة إيلمي، التي ثمنت في كلمة لها «مقترحات المتدخلين، سيما تلك المتعلقة بضرورة إنهاء النزاعات في البلدان المستعمرة، على غرار ما هو الحال في الأراضي الفلسطينية». وفي السياق ذاته، أوضحت السيدة

إيلمي أن «الأزمات والنزاعات، إضافة إلى عوامل الفقر والأوبئة، باتت تؤثر بشكل مؤرق على الاستقرار والتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم»، داعية إلى «اتخاذ تدابير شاملة ووقائية يكون محورها الإنسان وإمكاناتها تعزيز القدرة على الصمود». كما أبرزت الجهود التي تبذلها الجزائر في الحفاظ على السلم والأمن في منطقة الساحل وإفريقيا، إضافة إلى دفاعها المستميت عن القضايا العادلة في العالم، سيما تلك المتعلقة بتصفية الاستعمار، وكذا في محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، مشيدة في ذات السياق بدور الجيش الوطني الشعبي وكافة الأسلاك الأمنية.

## اجتماع الحكومة

# مشروع مرسوم تنفيذي حول الرقم التعريفي الوطني الوحيد

درست الحكومة في اجتماعها مشروع مرسوم تنفيذي يتعلق بالرقم التعريفي الوطني الوحيد، يهدف إلى التكفل بالأهداف المسطرة في مجال توسيع تطبيقه وتعميم استعماله، ما سيسمح بتسريع أكبر لمسار رقمنة الإجراءات الإدارية، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول. وأوضح البيان أن مشروع هذا النص الذي قدمه وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية يرمي إلى «التكفل بالأهداف المسطرة في مجال توسيع مجال تطبيق الرقم

والمؤسسات».

# تحقيق رقم أعمال قدر بـ 47ر5 مليار دج

حقق سوق التأمينات الوطني، بمختلف فروع، خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية، رقم أعمال قدر بـ 47ر5 مليار دج مقابل 45ر4 مليار دج خلال نفس الفترة من سنة 2022، مسجلا بذلك نموا بـ 4ر6 بالمائة، مع تواصل هيمنة فرع «التأمين على السيارات»، حسبما أفاد به المجلس الوطني للتأمينات.

## تسوية ما مجموعه 264 ألفا و439 مليا



م ر س

أوضح المجلس، في حصيلته الفصلية الخاصة بحصيلة نشاط القطاع، أن الحوادث المصرح بها لدى شركات التأمين بلغت 17ر3 مليار دج خلال الثلاثي الأول من 2023، مسجلة انخفاضا بنسبة 1ر4 بالمائة، مقارنة بذات الفترة من سنة 2022، مشيرا الى ارتفاع هذه الحوادث بنسبة 8ر4 بالمائة، بمجموع 372514 مليا. أما بالنسبة للتعويضات، فقد بلغت قيمتها 16ر2مليار دج، وتمت تسوية ما مجموعه 264 ألف و439 مليا (بما في ذلك 81 مليا في إطار التأمين التكافلي)، حيث سجلت نموا بـ 25ر1 بالمائة مقارنة بذات الفترة من عام 2022 (أين بلغت 12ر9مليار دج) - من جانبها، ارتفعت قيمة الخسائر التي يتعين دفعها بنسبة 2 بالمائة، لتصل إلى إجمالي 99ر7 مليار دج، بما في ذلك 11ر2 مليون دج في إطار التأمين «تكافل عام»، يضيف المجلس. وتظهر الأرقام أيضا زيادة بنسبة 3ر3 بالمائة في عدد الملفات التي تنتظر التسوية، حيث بلغت 1,412,093 ملفا، مقارنة بـ 1,369,010 ملفا خلال نفس الفترة من العام 2022. إضافة إلى ذلك، شهد معدل التسوية في سوق التأمين نموا بنسبة 18ر8 بالمائة خلال الثلاثي الأول من 2023 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وذلك راجع إلى ارتفاع عدد الملفات التي تمت تسويتها بـ 33 بالمائة، حسب بيانات المجلس. وعلى صعيد آخر، حقق إنتاج التأمينات على الأضرار 40ر7 مليار دج، مقارنة بـ 38ر8 مليار دج خلال الثلاثي الأول من 2022، مسجلا نموا بـ 4ر8

بالمائة، ويعود ذلك إلى الفروع الرئيسية للقطاع مثل «السيارات» و«الحرائق والمخاطر المتنوعة»، والتي تمثل حصصها 50 بالمائة و 45 بالمائة على التوالي من إجمالي الأقساط التأمينية التي تم تحصيلها من طرف شركات التأمين ضد الضرر. من جانبه، حقق فرع «التأمين على السيارات» إجمالي إيرادات قدرها 20ر3 مليار دج حتى نهاية مارس الماضي، بزيادة طفيفة بـ 1ر2 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من عام 2022، ممثلا نصف إجمالي إنجازات شركات التأمين. كما بلغ رقم أعمال فرع «الحرائق والمخاطر المتنوعة»، 17ر1 مليار دج خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية مقارنة بـ 15ر7 مليار دج خلال ذات الفترة من 2022، مسجلا بذلك زيادة بـ 9ر9 بالمائة. ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى نمو مخاطر البناء بنسبة 7ر7 بالمائة. وبخصوص «تأمين النقل»، فقد شهد رقم أعماله ارتفاعا بـ 13ر3 بالمائة، أي بحوالي 2ر1 مليار دج، في حين ارتفع تأمين «الائتمان» بنسبة 3ر1 بالمائة، ليبلغ رقم أعماله حوالي 780 مليون دج، ناتج عن تطور فرع «ائتمان الصادرات» و«الائتمان العقاري». من جهة أخرى، انخفض فرع «التأمين الفلاحي» الذي يمثل 1ر1 بالمائة فقط من سوق التأمينات من الأضرار إلى 12ر2 بالمائة خلال الثلاثي الأول من 2023، مقارنة بنفس الفترة من 2022. أما بخصوص التأمين التكافلي، فقد بلغ رقم أعماله نهاية مارس الفارط 28ر6 مليون دج، نتيجة فرع التكافل العام (حوالي 27ر5 مليون دج) والتكافل العائلي (1ر1 مليون دج). كما هيمن فرع السيارات على هذا التأمين بنسبة 90ر9 بالمائة و يليه النقل و الحرائق والمخاطر المتنوعة. من جهة أخرى، حقق فرع التأمين على الأشخاص رقم أعمال بـ 5ر4 مليار دج، بزيادة قدرها 12ر8 مليار دج مقارنة بنفس الفترة من 2022 (4ر7 مليار دج) ونتج هذا الارتفاع عن جميع الفروع، وتحديدًا «الاحتياط الجماعي»، الذي يمثل 52 بالمائة من إنجازات النشاط والذي شهد زيادة بنسبة 9 بالمائة. وبخصوص نشاط إعادة التأمين، تراجع رقم أعمال الشركة الوطنية لإعادة التأمين خلال الأشهر الثلاثة من 2023 إلى 1ر4 مليار دج في الأعمال الدولية (-23 بالمائة) مقابل 1ر8 مليار دج تم تحقيقها في نفس الفترة من السنة الماضية، وفقا لمعطيات المجلس.

## مواد استهلاكية ترتيبات جديدة لضبط أسعار المواد الاستهلاكية

كشف وزير التجارة وترقية الصادرات، الطيب زيتوني، عن الشروع في تحليل هيكل السعر لبعض المواد الاستهلاكية ومقارنتها مع الأسعار في البورصات العالمية، في إطار الجهود الرامية للتحكم في الأسعار و في فواتير الاستيراد. وأوضح الوزير خلال زيارة ميدانية قادته أمس الأربعاء، في أول أيام عيد الأضحى، إلى بعض بلديات العاصمة للوقوف على مدى التزام التجار بنظام المداومة وتوفير التموين بالمواد الواسعة الاستهلاك المسطر من قبل مصالح الوزارة، أنه «يتم حاليا تحليل هيكل السعر لبعض المواد مع إجراء مقارنة للأرقام وأسعار المواد الخاضعة لنظام البورصات العالمية». وأضاف السيد زيتوني، الذي كان له حديث مع شباب اشتكوا من ارتفاع أسعار بعض المنتجات، كمادة القهوة: «سنواصل تفعيل فرق الرصد الاقتصادي لتقصي ومتابعة الأسعار والسلع في الأسواق وتعزيز وسائل التواصل مع العاملين في مجال التجارة والمستهلكين، لتحديد المسؤوليات من نقطة خروج المنتج إلى غاية وصوله إلى المستهلك».

## وزارة التجارة وترقية الصادرات

## التزام تام للتجار بنظام المداومة في ثاني أيام عيد الأضحى

سجلت وزارة التجارة وترقية الصادرات، تقيد ما مجموعه 52,295 تاجرا بنظام المداومة في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، حسبما أفاد به، الخميس، بيان للوزارة. وأوضح البيان أنه «في إطار البرنامج المسطر لضمان المداومة، طيلة أيام عيد الأضحى المبارك، سجلت الوزارة اليوم الخميس، تقيد 52,295 تاجرا قاموا خلال اليوم الثاني من عيد الأضحى المبارك، بمزاولة نشاطاتهم التجارية، عبر كامل التراب الوطني». وبالنسبة للتجار غير الملتزمين، تم تسجيل عدم تقيد 30 تاجرا بنظام المداومة، موزعين على تسع ولايات والمتمثلة في كل من الجزائر (2)، باتنة (7) والبويرة (7)، والوادي (1)، ومستغانم (1) و سطيف (6)، وجيجل (1) والطارف (3) وأخيرا سكيكدة التي عرفت عدم تقيد تاجرين. وتقدمت الوزارة «بجزيل الشكر لكل موظفي القطاع الساهرين على عمليات الرقابة لبرنامج المداومة لليوم الثاني من هذه المناسبة المباركة، وعلى جهودهم المستمرة». يذكر أنه خلال اليوم الأول من عيد الأضحى المبارك، قام 52,259 تاجرا بمزاولة نشاطاتهم التجارية، فيما لم يتقيد 66 تاجرا بنظام المداومة على المستوى الوطني. وقد سخرت وزارة التجارة و ترقية الصادرات ما مجموعه 52,325 تاجرا في إطار برنامج المداومة أيام عيد الأضحى لضمان التموين العادي للمواطنين بالمنتجات ذات الاستهلاك الواسع.

## وزير المالية تعزير فايد

# ملتزمون بمسار العصرية وتعجيل رقمنة القطاع

أكد وزير المالية، لعزير فايد، أمس الاربعاء على أهمية تظافر الجهود لضمان السير الحسن والفعال لمسار عصرية قطاع المالية وتعجيل رقمنة مصالحه، لافتا إلى ضرورة مواصلة تجسيد الالتزامات والإصلاحات التي باشرتها الحكومة في هذا الشأن تنفيذًا لمبادئ الحوكمة الرشيدة ودفعًا للنمو الاقتصادي. وأبرز السيد فايد، في رسالة تهنئة موجهة إلى إطارات ومستخدمي قطاع المالية بمناسبة عيد الأضحى «وجوب استجماع جميع الطاقات وتظافر الجهود في سبيل ضمان السير الحسن والفعال لمسار عصرية القطاع وتعجيل سيرورة رقمنة مصالحه، بالإضافة إلى تحسين الفعالية ونجاعة الأداء، وإضفاء الشفافية والنزاهة وإدكاء روح المسؤولية والالتزام من خلال تعزير القيم الأخلاقية العالية لأجل بلوغ الأهداف المسطرة». وأكد

## مالية

# صدور القانون النقدي والمصرفي في الجريدة الرسمية

صدر في العدد 43 من الجريدة الرسمية القانون النقدي والمصرفي الذي يهدف من خلال جملة من التدابير لعصرية المنظومة البنكية وتعزير مهامها التنظيمية والرقابية وتمكينها من مواكبة الممارسات المعمول بها على المستوى الدولي. ويتعلق الأمر بالقانون رقم 09-23، المؤرخ في 21 جوان 2023، المتضمن القانون النقدي والمصرفي، والموقع من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والذي يضمن تعزير حوكمة بنك الجزائر من خلال عدة أحكام تشمل أساسا اعتماد نظام العهدة لممارسة وظيفة محافظ بنك الجزائر ونواب المحافظ كما يركز على تطوير وسائل الدفع من خلال انشاء لجنة وطنية مسؤولة عن وضع مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير وسائل الدفع ومراقبة تنفيذها بعد اعتمادها من السلطات العمومية بهدف تعزير التعاملات المصرفية والشمول المالي. وقصد تعزير آليات المراقبة والمتابعة، يستحدث القانون لجان جديدة، لاسيما لجنة الاستقرار المالي المكلفة بالمراقبة الاحترازية الكلية وإدارة الأزمات والتي تقوم بإعداد تقرير سنوي حول أنشطتها وترسله لرئيس الجمهورية. وعلاوة على

الدفع ومراقبة تنفيذها بعد اعتمادها من السلطات العمومية بهدف تعزير التعاملات المصرفية والشمول المالي. وقصد تعزير آليات المراقبة والمتابعة، يستحدث القانون لجان جديدة، لاسيما لجنة الاستقرار المالي المكلفة بالمراقبة الاحترازية الكلية وإدارة الأزمات والتي تقوم بإعداد تقرير سنوي حول أنشطتها وترسله لرئيس الجمهورية. وعلاوة على

## خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2023 13 مليون عملية دفع إلكتروني عبر تطبيق «بريدي موب»

كشفت وزيرة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية كريم بيبى تريكي، مساء يوم الإثنين بالجزائر العاصمة، أنه تم تسجيل أكثر من 13 مليون عملية دفع إلكتروني عبر تطبيق «بريدي موب» خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2023، متوقعا أن تصل إلى 23 مليون عملية مع نهاية السنة الجارية. و قال السيد كريم بيبى تريكي في كلمة ألقاها خلال إشرافه على لقاء نظمته مؤسسة بريد الجزائر حول «رقمنة الخدمات المالية لبريد الجزائر ودورها في تحسين الشمول المالي» بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال» بحضور عدد من أعضاء الحكومة ومستشار رئيس الجمهورية المكلف بالشؤون الاقتصادية ياسين ولد موسى أنه تم تسجيل خلال الخمسة أشهر الأولى من السنة الجارية 13 مليون عملية دفع إلكتروني عبر تطبيق بريدي موب، ويتوقع أن تبلغ 23 مليون عملية مع نهاية سنة 2023 وبارتفاع يتجاوز 65 بالمائة مقارنة بالسنة الماضية. و في نفس السياق توقع الوزير تسجيل «ارتفاع في المبالغ المالية لهذا التطبيق ب 370 بالمائة خلال السنة الجارية مقارنة بسنة 2022». و فيما يخص الدفع عبر الواب، أوضح الوزير أن عدد العمليات التي تمت بالبطاقة الذهبية خلال نفس الفترة «قدردت ب 3 مليون عملية ويتوقع أن تزيد عن 7 مليون عملية بنهاية سنة 2023». و بعد أن أوضح الوزير أن قطاعه منخرط في إطار مخطط عمل الحكومة في «ديناميكية النظام البيئي المساعد على تفعيل الشمول المالي» أكد أن مؤسسة بريد الجزائر أثبتت على تحقيق الريادة التكنولوجية. من جهته أكد وزير المالية لعزیز فايد أن مساعي رقمنة القطاع المالي بالجزائر «توجت بمكاسب معتبرة من حيث تسهيل القيام بالعمليات المالية اليومية» وكذا «تمكين المواطنين للوصول إلى الخدمات المالية بتوفير بنية تحتية تلبي احتياجات الجميع». و بلغة الأرقام، ذكر الوزير أن القطاع المالي ببلادنا شهد «قفزة نوعية» حيث بلغ عدد الحسابات البنكية في سنة 2023 «20 مليون حساب موطن على مستوى البنوك منها 12 مليون حساب ادخار»، بالإضافة إلى أكثر من 27 مليون حساب بريدي جاري و أكثر من 15 مليون بطاقة بين بنكية» وهو ما «عزز ارتفاع عمليات الدفع عبر أجهزة الدفع الإلكتروني ووحدة لإنتاج مصابيح عالية الأداء (LED) ووحدة لصناعة الدراجات النارية تقع جميعها في المنطقة الصناعية لواد البردي إضافة إلى وحدة لصناعة المصاعد الكهربائية ببلدية الأصنام. من جهة أخرى، ذكر الوزير بأن مواد تخدير الأسنان متوفرة على مستوى هيكل الصحة العمومية و في بعض العيادات الخاصة.

## إرهابي يسلم نفسه ببرج باجي مختار توقيف 11 عنصر دعم للجماعات الإرهابية في أسبوع

سلم الإرهابي المسمى «ملوكي محمد» المدعو «الققعاع» نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، في حين أوقعت مفاوز للجيش الوطني الشعبي 11 عنصر دعم للجماعات الإرهابية، في الفترة الممتدة من 21 إلى 27 يونيو الجاري، وفق حصيلة أوردتها اليوم الثلاثاء، وزارة الدفاع الوطني.



التصدي لأفة الاتجار بالمخدرات بالجزائر، أوقعت مفاوز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، (79) تاجر مخدرات وأحيبت محاولات إدخال (07) قناطر و(08) كلف من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط (356703) قرصا مهلوسا». ويكل من تمرناست وبرج باجي مختار وإن قزام، أوقعت مفاوز للجيش الوطني الشعبي (322) شخصا وضبطت (55) مركبة و(182) مولدا كهربائيا و(59) مطرقة ضغط و(04) أجهزة للكشف عن المعادن و(178,5) طنا من خليط خام الذهب والحجارة، بالإضافة إلى كميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التقيب غير المشروع عن الذهب. كما تم توقيف (26) شخصا آخر وضبط (09) بنادق صيد وكميات من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة تقدر ب(84) طنا، بالإضافة إلى (190) طنا من النفايات النحاسية و(11) قنطارا من مادة التبغ، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني. و أحيبت حراس الحدود بالتنسيق مع مصالح الدرك الوطني والجمارك -- وفق الحصيلة -- محاولات تهريب كميات من القودو تقدر ب (135968) لترا وذلك في كل من تمرناست وبرج باجي مختار وتيسة وسوق أهراس والطارف. و من جهة أخرى، أحيبت حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية كما أنقذوا (45) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف (150) مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني.

وأوضح المصدر أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفاوز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 21 إلى 27 جوان 2023، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائم لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني». و في إطار مكافحة الإرهاب ويفضل جهود مصالح الأمن التابعة للجيش الوطني الشعبي -- حسب ما جاء في الحصيلة -- سلم الإرهابي المسمى «ملوكي محمد» المدعو «الققعاع» نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار/ن.ع.6»، مشيرة إلى أن «الإرهابي الذي التحق سنة 2012 بالجماعات الإرهابية المسلحة بالساحل، كان بحوزته مسدس (01) رشاش من نوع كلاشنيكوف وقنبلتين (02) يدويتين وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى». في ذات السياق، أوقعت مفاوز للجيش الوطني الشعبي (11) عنصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة. و في إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة الجهود الحثيثة الهادفة إلى

### مستشفى بئر طرارية بالعاصمة

### وزير الصحة يزور المرضى والأطعم الطبية المناوبة

قام وزير الصحة، عبد الحق سايجي، في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك، بزيارة المرضى والأطعم الطبية المناوبة بمستشفى بئر طرارية «جيلالي بلخنشير»، بالجزائر العاصمة. وقد وقف الوزير على ظروف التكفل بالمرضى بمصلحة الطب الداخلي، حيث طاف بمختلف الوحدات المتواجدة بها، على غرار وحدة الكشف اليومي ووحدة الاستكشاف، بالإضافة إلى مختلف التطبيقات الإلكترونية التي تسمح بالتكفل السريع والجيد بالمرضى، سواء تعلق الأمر بتسيير الملف الطبي أو بالمتابعة اليومية، وفي تصريح للصحافة على هامش هذه الزيارة، أوضح الوزير أن رقمنة مصالح القطاع الصحي بلغت نسبة «فاقت 87 بالمائة على المستوى الوطني»، مما سمح «بمبالغ مالية هامة كانت مخصصة لاقتناء الورق». وأضاف في نفس السياق أن النظام المعلوماتي «سيسمح مستقبلا بتعزيز متابعة الملف الخاص بالمرضى، وهو ما سينعكس بصفة إيجابية على التكفل السريع والجيد بالمرضى».

### الجيش الوطني الشعبي

## تخرج دفعات جديدة بالمدرسة العليا للإشارة بالقليعة

أشرف رئيس دائرة الإشارة ومنظومات القيادة والسيطرة بوزارة الدفاع الوطني، العميد يوسف نبيل تيتوش، اليوم الاثنين، على حفل تخرج الدفعات للسنة الدراسية 2022/2023 بالمدرسة العليا للإشارة بالمرحوم المجاهد «عبد الحفيظ بوصوف» بالقليعة (الناحية العسكرية الأولى)، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني. وأوضح ذات المصدر أن حفل التخرج استهل بتفطير الدفعات المتخرجة من طرف العميد تيتوش ليؤدي بعدها الطلبة المتخرجون القسم، ثم تقليد الرتب وتسليم الشهادات للمتفوقين واختتم الحفل باستعراض عسكري أدته الدفعات المتخرجة على أنغام الموسيقى العسكرية. وفي الختام، قام رئيس دائرة الإشارة ومنظومات القيادة والسيطرة بوزارة الدفاع الوطني بتكريم عائلة الشهيد البطل بناني بشير الذي حملت الدفعات المتخرجة اسمه.

### عن عمر ناهز الـ 87 عاما

## وفاة المجاهد والوزير الأسبق سليم سعدي

تقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العميد ربيعة، الخميس، بخالص العزاء وصادق المواساة لعائلة المجاهد عضو جيش التحرير والوزير الأسبق، سليم سعدي، الذي وافته المنية عن عمر ناهز الـ 87 عاما ووقد التحق الفقيه الذي هو من مواليد 25 أكتوبر 1936 بولاية سطيف، بصوف الثورة التحريرية سنة 1958 بالجهة الحدودية الشرقية، حيث شارك في العديد من المعارك بالحدود الشرقية وعلى خط موريس. وبعد الاستقلال، التحق بصوف الجيش الوطني الشعبي، حيث تقلد عدة مناصب، ثم شغل عدة حقائب وزارية، على غرار الزراعة، الصناعة الثقيلة، الداخلية والنقل ما بين سنوات 1979 و 2002 وسيشيع جثمان الفقيه إلى مثواه الأخير غدا بعد صلاة الجمعة بمقبرة العالية.

### الوزير علي عون من البويرة

## الصناعة ليست حكرا على القطاع العمومي

مشيرا إلى أن «85٪ من الصناعة في يد المستثمرين الخواص وهذا أمر جيد»، على حد قوله. كما طمأن الوزير المستثمرين قائلا إن «الأمر على ما يرام حتى لا يواجهون أي عائق» مستشهدا في ذلك بالمشروع الاستثمارية التي تفقدها بذات الولاية والتي تعتبر «مثالا حيا» عن ذلك، يضيف السيد عون. من جهة أخرى، صرح الوزير أن دائرته قررت «المضي نحو القطاع العمومي الذي حددت له أهدافا و عقود نجاعة» مشيرا إلى أن هذا القطاع بحاجة أيضا

ل «بعض الإصلاحات والتنظيم خاصة من جانب التسيير». و بخصوص تهيئة المناطق الصناعية ومناطق النشاط، صرح السيد عون أنه قبل نهاية السنة الجارية سيكون هناك برنامج للربط بشبكات الكهرباء والغاز والماء داخليا للمستثمرين إلى «المساهمة ماليا من أجل مساعدة السلطات المحلية بهدف تهيئة هذه المناطق». وفيما يتعلق بتسيير العقار الصناعي، أكد الوزير أن الأمور ستكون على أحسن ما يرام في اقرب الأجل» مضمينا أن الصناعة الوطنية «على دعا وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني علي عون الإثنين من البويرة المستثمرين الخواص إلى إستحداث «أكبر قدر ممكن من الموارد» قصد المشاركة في تطوير الصناعة الوطنية. وخلال ندوة صحفية عقدها عقب زيارة عمل قام بها إلى ولاية البويرة، أكد عون أنه يتعين على المستثمرين الخواص «استحداث أكبر قدر من الموارد» حتى يتمكنوا من المشاركة في التنمية الصناعية لبلدنا. وأوضح الوزير في هذا الصدد، أن الصناعة ليست حكرا على القطاع العمومي

تشينوا أتشيبي ..

## الأب المؤسس للرواية الأفريقية



د. حسن العاصي

**يعتبر العديد من النقاد "تشينوا أتشيبي" Chinua Achebe روائي أفريقي، وأكثر الكتاب الأفريقيين نفوذاً في جيله، والأب المؤسس للرواية الأفريقية. قدمت روايته الأولى "الأشياء تتداعى" التي نشرها في عام 1958 تعارضاً مع الروايات الأوروبية عن الأفارقة، وشكلت تحدياً أيضاً لتأثيرات التقليديّة حول شكل ووظيفة الرواية. لقد أنشأ ابتكاره مزيج هجين يجمع بين الأنماط الشفوية والأدبية، وإعادة تشكيله للغة الإنجليزية لنقل أصوات ومفاهيم "الإيغو" Igbo نموذجاً وإلهاماً للروائيين الآخرين في جميع أنحاء القارة الأفريقية.**

على الرغم من أن مناهج اللغة الإنجليزية اتبعت عن كثب المناهج البريطانية، فقد قدم المعلمون أيضاً أعمالاً اعتبروها ذات صلة بطلابهم النيجيريين، مثل روايات "جويس كاري" Joyce Cary الأفريقية وقلب الظلام لـ "جوزيف كونراد" Joseph Conrad لكن مثل هذه الأعمال كانت تتعارض مع العقلية المتغيرة التي أحدثتها الحركات المناهضة للاستعمار في غرب إفريقيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

### كاتب يروي قصة الأفارقة

كان أتشيبي من بين العديد من نجوم الأدب المستقبليين، بما في ذلك "وول سوينكا" Wole Soyinka الذي ساهم بين عامي 1948 و1952 بقصص ومقالات في مجلات طلابية ذات توجه قومي. حتى في هذه النصوص المبكرة يمكن للمرء أن يميز الصفات المميزة لأشيبي: نظرة مسلية بشكل هادئ للنخبة المتعلمة، بنية متوازنة بعناية من التناقضات، متعة في محاكاة أنماط الخطاب المختلفة، الاهتمام بريف نيجيريا والتفاعل المضطرب بين الثقافات الغربية والإيغو، والإصرار على ما رآه قيمة الإيغو الحاسمة للتسامح. في إحدى هذه القصص يظهر الممثل المفضل له لأول مرة: "دع الصقر يجلس ودع النسر يجلس".

بحلول الوقت الذي تخرج فيه في عام 1952 قرر أتشيبي أن يكون كاتباً يروي قصة الأفارقة والمواجهة الاستعمارية من وجهة نظر أفريقية. كان أحد دوافعه هو رواية كاري النيجيرية Cary Nigeria "مستر جونسون" Mister Johnson والتي على الرغم من الإشادة بها من قبل النقاد الإنجليز بدت له "صورة أكثر سطحية لنيجيريا وللشخصية النيجيرية". كان يعتقد: "إذا كان هذا مشهوراً، فيجب على أحد أن يحاول النظر إليه من الداخل". ما تم التخطيط له في الأصل كرواية طويلة واحدة بدءاً من استعمار شرق نيجيريا وانتهاءً قبل الاستقلال مباشرة، تحول إلى روايتين أقصر، الأولى رواية "أشياء تتداعى" Things Fall Apart (تدور أحداثها في أواخر القرن التاسع عشر) ورواية "لم يعد من السهولة" No Longer at Ease (تدور أحداثها في العقد السابق لاستقلال نيجيريا).

بينما تتناول الرواية الثانية حبكة السيد جونسون وتعيد سردها - قصة كاتب نيجيري شاب يأخذ رشوة وتحكمه الإدارة الاستعمارية وحكمت عليه - تسعى الرواية الأولى بنجاح باهر إلى استحضار الثقافة والمجتمع السيد. تعيد رواية الأشياء تتداعى إنشاء ثقافة شفوية ووعي مشبع بأسلوب الحياة الزراعي الودي والمتوحش، على حد تعبير أتشيبي "إن الشعوب الأفريقية لم تسمع عن الحضارة لأول مرة من الأوروبيين". في الوقت نفسه، سعى إلى تجنب تصوير أفريقيا ما قبل الاستعمار على أنها رعوية، رافضاً استحضار الحنين إلى الشاعر والسياسي السنغالي "ليوبولد سنغور" Léopold Senghor ومدرسة الكتابة الفرنكوفونية. يظهر بطل الرواية

"أوكونكو" Okonkwo كشخصية بطولية، ولكن جامدة، يخشى خوفه من الظهور ضعيفاً أن يتصرف بقسوة تجاه زوجته وأطفاله، وأن يشارك في التضحية بشاب رهينة من قرية أخرى. تمت مقارنة توصيفها وعالمها الريفي المغلق مع عمدة "كاستيربريدج" Casterbridge من قبل الروائي الإنجليزي "توماس هاردي" Thomas Hardy الذي أعجب به أتشيبي. بيعت "أشياء تتداعى" ملايين النسخ وترجمت إلى أكثر من 50 لغة.

رواية لم يعد من السهولة No Longer at Ease التي تدور أحداثها في نيجيريا في الخمسينيات من القرن الماضي ونشرت عام 1960 وتتناول قصة حفيد أوكونكو، وهو موظف حكومي نيجيري شاب مثالي يعود إلى وطنه بعد الدراسة في إنجلترا، ويجد راتبه غير كاف لنمط حياته المتوقع، فبدأ يتقاضى الرشوة.

### الجمهورية الانفصالية

أولى رحلاته إلى الخارج كانت بصفته رئيس قسم المحادثات في خدمة البث النيجيري (NBS) حيث تم إرساله في عام 1956 في دورة تدريبية قصيرة في هيئة الإذاعة البريطانية بلندن. بالعودة إلى نيجيريا قام بتحرير وإنتاج برامج مناقشة وقصص قصيرة للمكتب الوطني للإحصاء في "إنوجو" Enugu بشرق نيجيريا، وتعلم الكثير عن كيفية عمل الحوارات الجيدة. التقى هناك بـ "كريستي تشينوي أوكولي" Christie Chinwe Okoli وهي طالبة جميلة ورائعة من جامعة "إبادان" Ibadan. تزوجا عام 1961 وأنجبا أربعة أطفال.

أثناء إعداده لمقال عن رد فعل النيجيريين على الحكم الاستعماري المبكر، حقق أتشيبي في قصة كاهن من الإيغو مسجون لرفضه التعاون مع البريطانيين. مفتوناً بالحكاية وشخصية الكاهن الفخورة جعل من هذه القضية محور روايته الثالثة "سهم الله" Arrow of God التي صدرت عام 1964. يعتبر بعض النقاد أن هذا العمل أعظم إنجازات أتشيبي ببنيتها المعقدة وتوصيفه، واستجابته للفجوات بين الرغبة الذاتية والقوى الخارجية في صنع التاريخ. تم التركيز بصورة أكثر على المخاوف التي وردت في رواية سهم الله بشكل أكثر وضوحاً في روايته الساخرة الرابعة "رجل الشعب" A Man of the People التي صدرت عام 1988. وفي الرواية يفضح الفساد وعدم مسؤولية السياسيين وناخبهم، وتنتهي بانقلاب عسكري - كما حدث بالفعل في نيجيريا بعد الاستقلال في عام 1966 وهو الانقلاب الذي أدى إلى محاولة انفصال "بيافرا" Biafra ونشوء حرب أهلية راح ضحيتها أكثر من مليون شخص. وبيافرا هي رسمياً جمهورية كانت دولة انفصالية معترف بها جزئياً في غرب إفريقيا، وأعلنت الاستقلال عن نيجيريا. استر قيامها من عام 1967 حتى عام 1970. وتألقت أراضيها من المنطقة الشرقية لنيجيريا التي تقطنها أغلبية "إيغو" Igbo.

عندما بدأت مذبحة "إيغوس" Igbos في الشمال بعد الانقلاب، كان أتشيبي

يعمل في هيئة الإذاعة النيجيرية في لاغوس Lagos وحذر أتشيبي من أنه قد يكون في خطر (كان ابن عمه أحد القادة العسكريين الذين اغتيلوا)، فأخذ عائلته إلى شرق نيجيريا. أصبح مدافعاً قوياً عن استقلال بيافرا، وسافر حول العالم للحصول على الدعم.

في رأيه، لم تكن بيافرا منطقة يمكن أن تضمن بقاء شعوب الإيغو فحسب، بل كانت أيضاً نموذجاً مثالياً. وفي حديثه عام 1968 أعلن: "تدافع بيافرا عن الاستقلال الحقيقي في إفريقيا، ونهاية 400 عام من الخزي والإذلال التي عانيناها في ارتباطنا بأوروبا. أعتقد أن قضيتنا صائبة وعادلة. وهذا ما يجب أن يدور الأدب حوله اليوم - الأسباب الصحيحة والعادلة".

على الرغم من أن الحرب انتهت بهزيمة الانفصاليين في قضية بيافرا، إلا أن أتشيبي كان مصمماً على أن وجود شعب الإيغو ووجهات نظره يجب أن تستمر داخل الأمة النيجيرية.

### نوع جديد من الأدب

استندت مجموعته من القصائد "احذر أخي الروح" Beware Soul Brother الصادرة عام 1971، ومجلد القصص القصيرة "فتيات في الحرب وقصص أخرى" Girls at War and Other Stories في 1972 على تجارب الحرب. أصبح زميلاً باحثاً أول في جامعة نيجيرية، وهي "جامعة نيجيريا نسوكا" University of Nigeria Nsukka وفي عام 1971 أسس هو ومجموعة من الأكاديميين النيجيريين مجلة Okike وهي مجلة مهمة للكتابة الإبداعية الأفريقية والنقاش النقدي. كما كتب عدة كتب للأطفال.

ولم يتراجع عن الجدل في المقالات والمحاضرات والمقابلات، وأعلن الحاجة إلى الكتابة الملزمة في السياق الأفريقي. كما وسخر من الكتاب والنقاد الذين وجد مواقفهم تجاه الأفارقة متعالية أو عنصرية.

عاد أتشيبي إلى نيجيريا في عام 1976 ليعمل أستاذاً للأدب في جامعة نيجيريا حيث واصل التدريس، وأصبح رئيساً لاتحاد الكتاب النيجيريين وقام بتحرير مجلة Uwa ndi Igbo وتعني "عالم شعب الإيغو" وهي مجلة الحياة والثقافة لشعب الإيغو. كما انتُخب نائباً للرئيس الوطني لحزب الفداء الشعبي ونشر كتاباً سياسياً بعنوان "مشكلة نيجيريا" The Trouble With Nigeria في عام 1983. تشدد الرواية على أنه لا توجد قصة واحدة للأمة، بل تتعدد الروايات، تتسج الاستمرارية بين الأشكال والتقاليد الثقافية في الماضي والحاضر، والإيغو والإنجليزية. تم تلخيص فلسفة وبنية وجمالية Anthills of the Savannah وفي الواقع هذا يمكن ملاحظته في جميع روايات أتشيبي. وفي الجمل الأخيرة من مقالته "حقيقة الخيال" The Truth of Fiction يقول إن "الأدب الخيالي لا يستبعد إنه يحرق عقل الإنسان. إنه الحقيقة. ليس مثل شرائع العقيدة أو اللاعقلانية في التحيز والخرافات. إنه

يبدأ كمغامرة في اكتشاف الذات وينتهي بالحكمة والضمير الإنساني".

### الكاتب الأفريقي العظيم

أدى حادث سيارة وقع في عام 1990 إلى إصابة أتشيبي بالشلل. عرضت عليه كلية بارد Bard College في نيويورك إمكانية التدريس هناك، وقدمت التسهيلات التي يحتاجها. وباستخدام كرسي متحرك واصل السفر والقاء المحاضرات في الولايات المتحدة وأحياناً في الخارج. نُشرت محادثاته في هارفارد عام 1998 تحت عنوان "الوطن والمنفى" Home and Exile.

نُشرت محاضراته الأخيرة ومقالاته عن سيرته الذاتية في عام 2009 "تعليم طفل محمي من بريطانيا" The Education of a British-Protected Child

انتقل إلى مدينة "بروفيدنس" Providence المدينة المكتظة في ولاية "رود آيلاند" Rhode Island في عام 2009 بعد تعيينه أستاذاً لدراسات "أفريكانا" African studies في جامعة "براون" Brown University. نشر في عام 2012 كتاب "كان هناك بلد: تاريخ شخصي لبيافرا" There Was a Country: A Personal History of Biafra والذي كرر فيه إيمانه بالممثل التي ألهمت الروح القومية في أيام شبابه. أثارت روايته للأحداث التي أدت إلى الحرب الأهلية وسلوكها وتداعياتها ردود فعل قوية من مؤيدي قضية بيافرا وكذلك من المعارضين لها.

حصل أتشيبي على العديد من الجوائز وأكثر من 30 درجة دكتوراه فخرية، ولكن من بين أكثر التكريمات الذي قد يكون أكثر تقديراً وأهمية لديه كان من المناضل الشهير "نيلسون مانديلا" Nelson Mandela الذي كتب "كان هناك كاتب اسمه تشينوا أتشيبي، وفي رواياته سقطت جدران السجن".

حصل على العديد من التكريمات من الحكومة النيجيرية، إلا أن أتشيبي رفض جائزة "قائد الجمهورية الفيدرالية" في عام 2004، بسبب إحباطه من الوضع السياسي في بلاده.

على الرغم من شهرته العالمية، لم يحصل أتشيبي على جائزة نوبل للأدب، والتي اعتبرها بعض النقاد - وخاصة النيجيريون - أنها غير عادلة. لكن كلية بارد Bard College أسست في عام 2005 مركز تشينوا أتشيبي من أجل إنشاء مشاريع ديناميكية لأكثر الموهوبين من جيل جديد من الكتاب والفنانين من أصل أفريقي. توفي الكاتب الأفريقي العظيم - الذي يكتفى في الغرب بـ "أبو الأدب الأفريقي" بالرغم من رفضه لهذا التوصيف. في 21 مارس 2013 بعد مرض قصير في بوسطن بالولايات المتحدة. وصفته صحيفة نيويورك تايمز في نعيه بأنه واحد من الروائيين الأكثر قراءة في أفريقيا وأحد الأدباء الشاهقين في القارة. دفن في مسقط رأسه أوجيدي.

فرحة عيد عرجاء في ديار الغرب

# مذاق وعذاب مضاعف في السجن



أحمد مصطفى حابس

على غرار باقي بلاد الإسلام والمسلمين في مثل هذه المناسبات، استقبلت مساجد ومراكز جاليتنا المسلمة في أوروبا صبيحة يوم عيد الأضحى، على وقع أهازيج الفرح باكتمال عبادة الركن الخامس -الحج المبرور- بالتلبية والتكبير والحمد، مرددة ما يقوله الحجاج في بيت الله الحرام في مثل هذه الأيام على بعد آلاف الكيلومترات، والمتوارثة جيلا بعد جيل :

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكَ، لا شَرِيكَ لَكَ .. اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ ..»

حيث ركز الخطباء هذه السنة بعد تلك السنوات العجاف التي مرت عليهم أيام جائحة كورونا التي كدرت صفو العيش والاحتفال مدة معتبرة، خرجانا منها سالمين بحفظ الله وستره !!

وفي خطبة مشتركة في عمومها، ذكر الخطباء بتوفيق الله للجميع للاحتفال بعيد الأضحى المبارك الذي صادف نهاية الامتحانات وبداية العطلة الدراسية والاجتماعية، كما وفقهم الله لصيام يوم عرفات والبعض من الأيام العشر لذي الحجة، على الرغم من حرارة الطقس المبالغ في بعض الجهات جنوب القارة الأوروبية، الأمر الذي ألهب حتى بعض الجبال وأتلف كما معتبرا من المحاصيل، كما ألهبت الأسعار القدرة الشرائية للمواطن المتوسط الحال، خاصة منها في مواد أساسية في الغذاء والمحروقات كالغاز والبنزين، جراء مضاعفات الحرب الروسية الأوكرانية التي لازال وهج لهيبها يقضم أطراف أوروبا الشرقية والغربية ..

## العيد في السجن بعد سنوات عجاف

كما دعي كاتب هذه السطور - في مثل هذه المناسبات، مع ذهاب بعض خطباتنا للحج وغياب بعضهم الآخر في أسفار-، لإلقاء خطبتي العيد، في مكانين مختلفين، صباحا باكرا لخطبة العيد في مسجد "السلام" مع جاليتنا المسلمة، وظهرنا دعينا لصلاة العيد وخطبتيها على السجناء ومعتقلي السجن الكبير" بوا ميري " بمدينة لوزان العاصمة الأولمبية السويسرية، أين خطبنا على عشرات الجنسيات المسلمة باللغتين الفرنسية والعربية، علما أن السجناء جلهم شباب في عمر الزهور، من 18 الى 40 سنة تقريبا، وفيهم من اعتنق الإسلام من الأوروبيين وهو في السجن، هذا ما عرفناه، بعد أن تناولنا معهم حلويات العيد ومشروباته التي أحضرها بعض المحسنين المسلمين للسجن مشكورا !! فعيد الأضحى المبارك هذه السنة 1444 هـ، جاء بعد سنوات عجاف بمذاق وباء كورونا الذي أخذ منا أحبة كثيرا، وحرّم بعضنا من أمور كثيرة، بحيث أقت علينا مواعظ ودروسا بالغات قاسيات، لو وعيناها واستفدنا منها لغيرت حياتنا باتجاه المزيد من الصلاح والخيرية والبركة والرحمة الكونية العامة، تنويرا للعقول، وجمعا للطاقات، وتوحيداً للجهود، ورفعاً لهمم، فما بالك بالنسبة للسجناء والمعتقلين المساكين و في ديار الغربية الموحشة لأشهر، بل ولسنوات لبعضهم الآخر !! فالأعياد، كما هو معروف، مناسبات هامة للفرح بالمنجزات التي حققها الإنسان أو المجتمع في حياته في سنة كاملة بحلوها ومرها. وعيد الأضحى مناسبة للفرح بتبويج شعيرة

عبادية عظيمة في الدين والحياة، وهي حج بيت الله الحرام الذي يرجع منه الإنسان كيوم ولدته أمه! وهل هناك أعظم فرحة من ذلك في حياة الإنسان؟ كما ينال فيها غير الحاج ممن شارك الحجاج في عبادتهم العظيمة بإحياء العشر الأول من ذي الحجة، وختمها بصيام يوم عرفة الذي يغفر الله به ذنوب سنتين كاملتين ماضية وقادمة بإذن الله تعالى! وهل هناك أعظم فرحة من ذلك أيضا لغير الحاج، و المعتقلين منهم خاصة في بلاد المهجر لأسباب متعددة يضيق الوقت ؟؟

## الأعياد مناسبات ومحطات مهمة للمحاسبة

وليس هذا فحسب، بل الأعياد كذلك مناسبات ومحطات مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، تتيح لهم الفرصة لمحاسبة أنفسهم، وتقييم أوضاعهم، ومعرفة أين هم بالضبط مما ينبغي لهم أو يكونوا عليه في حياتهم؛ من الصلاح والاستقامة والخيرية والبركة والرحمة ؟ فمن لم يستحضر هذا المعنى أو هذا البعد في عيد الأضحى، ولم يقيم نفسه، ولم يستشرف مستقبله، ولم يجدد حياته لتحقيق المزيد من الصلاح والخيرية والبركة والرحمة لنفسه وللآخرين، فقد حرم نفسه من شيء كبير، وفوت عليها فرصة عظيمة.. جد عظيمة !! فما بالك بالسجناء والمعتقلين وهم في بلاد الغرب، لا زيارة أقارب ولا من يواسيهم، مع عدا المحامي أو الامام الذي يزورهم كل جمعة لربطهم بالصلاة والدعاء والأمل في الله أولا وآخرا !!

## أحسن زاد السجن القرآن الكريم كلام رب العالمين :

نقلا عن مقال شيق بعنوان : " سلسلة القرآن يتحدى"، كتب الدكتور أحمد محمد زين المناوي، حفظه الله ما يلي : قال المكيّون بالقرآن، إن مُحمّداً (ص) قد افتراء، فردّ عليهم القرآن بحسم: إن كان حقاً ما تقولون فأتوا بآية بسورة واحدة من مثله وإن لم تفعلوا، ولن تفعلوا، فمعنى ذلك أن هذا القرآن ليس كما تزعمون! إنه يتحداهم، بقوله تعالى في سورة البقرة، الآية 23: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَيَّ فَإِنَّا نَآتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ يتحداهم بسورة واحدة فقط ولا يهّم طولها أو قصرها!! ولهم أن يستعينوا على تحقيق هذا المطلب بمن شاؤوا، وبما شاؤوا فتأملوا هذه الثقة المطلقة في رب العالمين، لسجين وهو يتلو القرآن، رغم ما اقترفه من أخطاء فيما سبق هذه الثقة التي لا يمكن أن تتأتى لأي أحد مهما بلغ من العلم.. سوى الله عز وجل! تخيل أنك تُولف كتاباً ثم تتحدى البشر أجمعين أن يأتيوا بمثل صفحة واحدة فقط من مثل ما أتيت به أنت! هيا بنا إذا لنرى لوئنا جديداً

من المنازلة، في أقصر سورة في القرآن على الإطلاق، والتي يحفظها العام والخاص منا، نعم أقصر سورة، أي سورة الكوثر، التي لها علاقة وطيدة بعيد الأضحى المبارك، فيما يخص أمر المسلم بالصلاة والنحر، وقد عرجنا عمدا على بعض معانيها باللغتين، مع السجاء في خطبة العيد، قال تعالى :

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1)  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2)  
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

1. Nous t'avons certes donné un Fleuve d'Abondance. Cette traduction a le mérite de rendre compte des deux sens du mot « kawthar » : abondance tout court dans ce bas monde. (dans ce cas l'expression « fleuve d'abondance » serait une hyperbole par métaphore, comme dans l'expression « un fleuve d'idées l'expression « corne d'abondance »), et fleuve qui en porte le nom au Paradis. 2. Observe donc la Çalât pour ton Seigneur. et sacrifie 3. C'est celui qui te hait qui sera sans postérité.

## الإعجاز العلمي والعددي في سورة الكوثر (الصلاة والنحر):

والإعجاز العلمي والقرآني الكبير في العدد عشر، الذي تزخر به هذه السورة، ليست من إبداع البشر، بل وحي من السماء من رب البشر لسيد المخلوقات ونبي كل البشر، وهذا جزء من هذه المعاني العجيبة، نقلا عن :

## عدد كلمات سورة الكوثر 10 كلمات!

الآية الأولى تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف (أ ث ر ط ع ك ل ن و ي).. الآية الثانية تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف (أ ب ح ر ص ف ك ل ن و ي).. الآية الثالثة تضمّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف (أ ب ت ر ش ك ل ن ه و).. أكثر الحروف تكراراً في السورة هو حرف الألف وقد تكرّر فيها 10 مرّات! من بين الحروف الهجائية التي تضمّنتها السورة هناك 10 أحرف وردت كل منها مرّة واحدة! الحروف غير المقطعة تكرّرت في السورة 10 مرّات! جميع آيات السورة ختمت بحرف الرّاء، وهو الحرف رقم 10 في قائمة الحروف الهجائية! السورة تنتهي بحرف الرّاء وسور القرآن التي تنتهي بحرف الرّاء عددها 10 سور

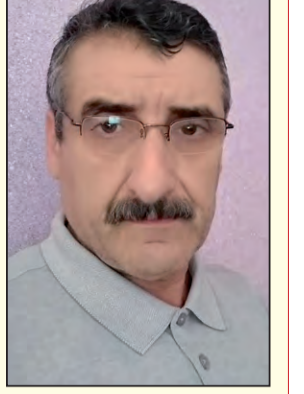
آخرها الكوثر! ولفظ (سورة) بالمفرد والجمع ورد في القرآن 10 مرّات! الكلمات التي تنتهي بحرف الرّاء من بداية سورة الكوثر حتى نهاية المصحف عددها 10! السورة تبدأ بكلمة (إنّا) وأوّل آية تبدأ بهذه الكلمة في المصحف عدد كلماتها 10 وهكذا تستمر معك سورة الكوثر، وهي أصغر سور القرآن في إيقاع عُشاري عجيب!

## خير الناس أنفعهم للناس ولو بين أربعة جدران :

فالإنسان في مثل هذه الأوقات والظروف الصعبة يحقق من النجاحات في حياته، وينال من المقامات الكبيرة في الدنيا والآخرة، بقدر ما يحققه من الصلاح والاستقامة والخيرية والبركة والرحمة في مثل هذه المحطات العابرة من العمر؛ في نفسه وفي المجتمع والعالم الذي يعيش فيه مع بني جنسه. وفي هذا المعنى جاء قول الرسول عليه الصلاة والسلام (خير الناس أنفعهم للناس) وفي رواية أخرى للحديث: ( أحبّ الناس إلى الله أنفعهم للناس). فمن أراد أن يحبه الله، وأن يجعله من خير الناس، فعليه أن يعمل على رفع مستوى نفعه لنفسه ولغيره من الناس في مجتمعه وفي العالم بقدر ما يستطيع ولو كان بين أربعة جدران .. ولذلك فإن أهم ما ينبغي أن يقيم به الإنسان نفسه بهذه المناسبات العظيمة، هو علاقته بدينه: هل هي علاقة صحيحة وصحيّة ومتنامية وناجحة ؟ أم أنها علاقة مضطربة ومرتبكة ومقلقة وغير سوية ؟ فالعلاقة الصحيحة بالدين هي طريق وشرط نيل محبة الله تعالى، والفوز بمقام الأخيار من عباد الله الصالحين، وهي شحنة ربانية تجعل السجين معلق بربه وهو بين أربعة جدران، ينتظر فرج الله عليه، وهو عازم على تصحيحه مساره واستدراك تقصيره في حق نفسه وعائلته !!.. تقييم العلاقة بالدين هي القضية الأساسية والجوهرية: وقد يتساءل بعضنا بقوله : ولماذا تقييم العلاقة بالدين هي القضية الأساسية والجوهرية في هذه المناسبة العظيمة التي يجب علينا ان نعتني بها في هذه المناسبة العظيمة؟ والجواب: لأنه بصلاح العلاقة بالدين تصلح العلاقة بالله، ومن صلحت علاقته بالله فقد صلحت علاقته بنفسه وصلح تبعاً لذلك أمره كله؛ الدنيوي منه والأخروي على حد سواء.. أما من اختلت وفسدت علاقته بالله فقد فسدت علاقته بنفسه وبالناس وبالطبيعة، وأصبحت حياته الدنيوية والأخروية معا في خطر عظيم أو في مهب الريح، كما يقول العرب - لا قدر الله-، لأن الدين بما فيه عقيدة وشرعية وأخلاق وقيم مطابقة لحقائق الفطرة الكونية والإنسانية، وحقائق الوجود الإلهي، هو المركز الذي تدور حوله الحياة الإنسانية، وتتشد إليه، وتحافظ به على توازنها وخيريتها وبركتها ورحمتها الكونية، فإذا اهتزت العلاقة به أو ضعفت، اهتزت واخلت وضعفت الحياة كلها تبعاً لذلك

من ذاكرتنا الجماعية

## الفحولة والشهامة في الكرم العربي



بلخيري محمد الناصر

الإنسانية بكل دلالاتها السامية تتجسد في الكرم العربي، باعتباره مسؤولية روحية اجتماعية وأخلاقية راقية، و لما فيه من فحولة وشهامة، وإيثار يتعدى أبعاد مفاهيم الكلمة، والكرم هو الوجود بما بين الأيدي قليلة أو كثيرة عن طيب خاطر.

وقبل أن يسأل أو يطلب صاحب الحاجة، إنه التلقائية التي تتعدى حواجز الذات البشرية وموانعها، والسمو الروحي الذي لا تؤثر فيه مفاتن الدنيا، والكمال الخالص النقي من الشوائب والأخلاق الحسنة العالية، فكل كريم فحل وشهم حتى وإن قل ماله وأسكنته دروب الحياة ونوائبها البراري، والله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله في سورة آل عمران الآية 92 "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم"، والإنفاق هو فعل خالص لوجه تعالى، إرضاء له وتقربا منه، بعيدا عن الرياء وشبهاته، وقد وردت في الكرم قصص كثيرة تعكس المعنى الحقيقي لهذا العمل الجليل، وقد صورت بعض هذه القصص مشاهد درامية لكرماء لا يملكون من حطام الدنيا إلا ما يسد رمق عائلاتهم، ومع ذلك كانوا منارات للوجود أنارت مشارق الأرض ومغاربها، وكانت مضربا للأمثال والعبر، وفيهم من يملك من حطام الدنيا إلا عنزة تغذي بحليها عياله، فأقدم على ذبحها وقدم لحمها لضيوفه عن طيب خاطر. ومن أشهر كرماء العرب الشاعر وأمير قبيلة طيء

النجدية حاتم الطائي، الذي اشتهر بكرمه وقصائده الشعرية، الذي قيل فيه بأنه أكرم العرب، وقد قال:

مخاطبا زوجته:

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له أكبلا فإني لست أكله وحدي أخوا طارقا أو جار بيت فإني أخاف مذمات الأحاديث من بعدي وإني لغبى الضيف ما دام ثاوي وما في إلا تلك من شيمة العبد ومن الكرماء المشهورين أيضا في العصر الجاهلي عبد الله بن جُدعان، فقد اشتهر بكرمه وجوده، وسخائه وعطائه الذي لا حد له، فقد كان من مطعمي قريش، كهاشم بن عبد مناف، وهو من الأوائل الذين عملوا الفالوذ للضيف، وهي عبارة عن حلوى هلامية من خليط الدقيق والماء والعسل، وعرف أيضا بفضان الطعام، التي جعلت في متناول القائم والراكب المسافر، وقد قال:

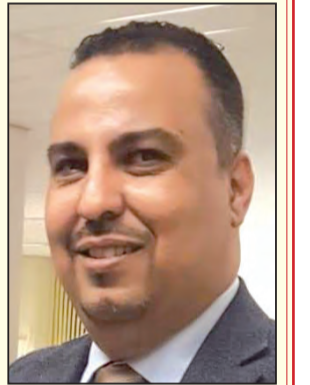
إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفي من المال لا

أحبس المال إلا ريث أئلفه xxx ولا تغيري حال عن الحال فقد أحب العرب في العصر الجاهلي والإسلام الشجاعة، التي أصبح الكرم مقترنا بها، لصيق ظلها ومسائر ركابها، وعملوا على نشر هذه الخصال وتشيتها شعرا، وانتشارها في حلهم وترحالهم وفي أحاديث النوادي والسمر، والعمل على تدوينها لأنها من أساسيات الرجولة والفروسية، وقد زادها الدين الإسلامي قيما روحية وابعادا سامية وغايات راقية، وتععدوا على مدح الكرم وذم البخل، كما ارتبط الكرم بعدد من الصفات الحميدة منها إغاثة الملهوف والمروءة وعزة النفس والأنفة والإباء. وقد صور لنا الشاعر العباسي المخضرم الحطيئة، قصة شعرية درامية جميلة عن الكرم في قصيدته "وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل" والتي جاء فيها أن هناك عائلة تعيش فقر مدقع ويؤس شديد في صحراء قاحلة، وأن رب العائلة رجل خشن لم يذق الطعام منذ 3 ليالي، وقد سكن الفلاة وزوجته مع ثلاث صغار حفاة عراة وصفهم بالبهيم، وفي ليلة دهماء رأى شبعا مقبلا، فتحرك الخوف في نفسه

ليطال سائر جسده، ولكنه عندما عرف أنه ضيف، توجه بالتضرع والدعاء لخالفه عله ينجده بمدد من عنده ويكرم ضيفه. وهنا يتدخل ابنه بقوله: اذبحني وقدم الطعام للضيف، حتى لا نذم ونعير بين الناس، ولكن الله استجاب لدعائه ليشهد صاحب البيت مجموعة من الحمر الوحشية، تطلب الماء، حيث تركها من إنسانيته حتى روت ظمأها واصطاد إحداها وقام بواجب الضيافة على أحسن وجه. قد كان الرسول عليه الصلاة والسلام كريما سخيا جوادا أجود من الريح المرسلة، ضرب لنا أعظم الأمثلة في الجود والكرم، لأنه المعلم والقُدوة، وقد تحلى أصحابه بهذه الخصلة الطيبة، ويقال أن الصحابي سعد بن عباد، مرض يوما ولم يعيأه أصحابه، فهاله الأمر بحيث استفسر عن الأمر فأخبر، بأنهم استحووا لديون عليهم ويخافون أن يطالبوا بالوفاء بها، فرد عليهم بقوله "أخزى الله مالا يمنع الإخوان من الزيارة"، ثم أرسل مناديا ينادي الناس "من كان عليه لقيس بن سعد حق فهو بريء" فما حل المساء حتى امتلأت بيته وضافت بالزوار.

أطروحة هبرماس والفضاء الرقمي

## النضج السياسي وتحقيق فكرة المجتمع المدني



بقلم: أ. زنوح محمد الأمين (باحث وكاتب صحفي بجماعة وهران 1-)

في هذا السياق، تحدث هابرماس عن وسائل الإعلام والفضاء العمومي وأكد على ضرورة التمييز بين مجال الدولة ومؤسساتها ومجال الحياة الشخصية للأفراد و حقوقهم المدنية، ومن هذا المنطلق ظهرت وسائل الإعلام الجديدة أو ما عرفت بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت تمثل فضاء افتراضيا بامتياز يتيح للأفكار الانتشار وتجاوز الإكراهات التي يفرضها الفضاء الواقعي، إذ يرتبط المجال العام الافتراضي بالإنترنت ارتباطا وثيقا، إذ يعد هذا المجال فرصة أمام الأفراد ليتبادلوا الأفكار والمعلومات والهويات والاهتمامات المتجانسة لقد قلبت الفضاءات الاتصالية الافتراضية المستويات الاتصالية رأسا على عقب وأفرزت ممارسات جديدة كان لها تأثيرات مختلفة ومتباينة إيجابية و سلبية في حياة الأفراد والمجتمعات وأوجدت أيضا مصطلحات ومفاهيم جديدة كمبدأ الحرية الذي أصبح يعتبر كأحد مستلزمات الفضاء العمومي الذي به يتحقق الفعل الاتصالي النقدي والهادف ويحقق به المواطنون سيادتهم من خلال مشاركتهم في حرية التعبير، ولهذا فتحت هذه الفضاءات الافتراضية عسرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير وقدمت مجالاً لممارسة الفعل الاتصالي وخاصة في المجال السياسي، ويمكن ملاحظة التغيرات الجديدة في هذه البيئة ما يميزها عن الحقبة الاتصالية السابقة

في مستويات الإتصال والميديا نت خلال تعدد الوسائط الميديا تيكية، وتطورها التقني المستمر، وتطور استخداماتها السياسية، وديناميات التلقي والاستخدام لدى الجمهور. ففي هذا المجال فإن الإنترنت عبر تطبيقاتها المختلفة توسع المجال العمومي لأنها تتيح فضاءات جديدة للنخب البديلة، كما تعزز المشاركة في الحياة السياسية عبر أدوات جديدة، لذا فهي تساهم في تأسيس الديمقراطية التداولية، ولقد أشارت الخبيرة رايسز إلى أن الإنترنت ساعدت في تشكيل المجال العام البديل الذي يضم الأفراد الخارجين عن علاقات القوة والمهمشين، والمقصود بهؤلاء الأفراد الذين لم تمكنهم إمتيازاتهم من المشاركة في المجال العام الواقعي، ويتناسب ذلك مع ما طرحه هابرماس من أن المجال العام هو سعي مأسوي لرشد شبه مستحيل. فعلى المستوى السياسي، فقد وفرت البيئة الجديدة للاتصال فرصا غير مسبوقه في إتاحة الحجاج العقلي على مستوى الأفراد والمجموعات والجماعات، ووفرت فرصا في طموحات الديمقراطية الإعلامية، وفي دعم المشاركة السياسية لفئات واسعة من الجمهور. حيث تعمل وسائل الإعلام الجديدة بإعتبارها فضاءاً عمومياً افتراضياً على تدعيم الممارسة الديمقراطية من خلال إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات،

ونشر الوعي السياسي لدى المواطنين، وتدعيم المعارضة السياسية بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة إهتمامه بالشؤون السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد وهي خطوة أولية للتنمية السياسية، ويؤكد الباحثين ماريان دوري و ميشال ماركوسيا بأن الفضاءات العامة الافتراضية تحفز على المشاركة السياسية وإنتاج خطاب غير مؤسستاتي وتعد أفضل وسيلة لتمكين المواطنين من التعريف بوجهات نظرهم فهي بذلك تشكل فضاء تعبيريا يمكن المستخدمين من النقاش العام وبالتالي تحولوا من مجرد مستقبلين إلى منتجين للرسائل الاتصالية ومرسلين لها.

الفضاءات الالكترونية البديلة

إن الفضاءات الالكترونية البديلة، هي في نظر البعض أداة لتعزيز الديمقراطية السياسية و تيسير مشاركة الناس في الحركات الاجتماعية والسياسية وهذا ماذهب الى تأكيده الدكتور التونسي «جمال الزرن» بالقول: <> إن الإمكانيات المتاحة للتواصل الإنساني على الشبكة العالمية للإنترنت أو عبر الأقمار الصناعية قد وفرت فرصا للحوار والجدل بشكل يبدو حرا لكل الناس وأتاح أيضا فرصة بناء اشكاليات انسانية كبرى و فرصة وجود حلول لها <>، كما أنه أصبح بإمكان كل

شخص الوصول إلى المحتوى الإعلامي دون امتيازات أو تحيز بسبب العرق، أو مكان الولادة، أو القوة الخارجية، وإنما هو عالم حيث أي شخص يمكنه التعبير عن معتقداته لذا فإنه بات لا مكان استخدام تقنيات الشبكات الاجتماعية الرقمية لتعزيز المعارضة للواقع، وهو ما من شأنه أن يعطي مصداقية لهذه الوسائط في تشكيل نموذج ديمقراطي، وإعلامي حر. حيث سمحت هذه التكنولوجيا اليوم بوجود فضاءات متعددة، عكس الفضاء العمومي البرجوازي الواحد الذي جاء به هابرماس، حيث يؤكد العديد من الباحثين على أن النقاش السياسي عبر ساحات و منتديات الشبكة قد ساهم بشكل كبير في تعميق خبرات المشاركة السياسية لدى المواطنين، كما ساهم في تعميق إدراكهم للقضايا المرتبطة بالأنشطة البرلمانية و أداء الحكومات والمؤسسات السياسية في المجتمع المدني. وفي السنوات الأخيرة تم تغيير مركز النقاش من الإنترنت كفضاء عمومي افتراضي إلى مواقع أكثر تفاعلية كفضاء عمومي جديد بفعل التطور الرهيب والسريع للتكنولوجيا، حيث يؤكد المتفائلون أن المميزات والأدوات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي تسهل التواصل بين الأفراد وربما تكون أفضل وسيلة لتحقيق فضاء عمومي افتراضي حقيقي بالمقارنة مع الوسائل الاتصالية السابقة.

تناول الفكر الفلسفي العربي موضوع الفضاء العمومي في القرن التاسع عشر من أجل تحليل أشكال الهيمنة التي تمارسها المؤسسات الرسمية في سعيها لسيط نفوذها وفرض مركزية سلطتها التي تقيد حريات أفراد المجتمع وتحتويهم، وأشتهر هذا الفكر بمضمون أطروحة الألماني يورغن هابرماس (فيلسوف النقد والتواصل) التي تناول فيها خصوصيات مبدأ العمومية، مبرزا دورها التاريخي في سيرورة التطور السياسي.



جزء 02

مذبحة دير ياسين



د. غازي حسين

وأكد أرفيل في شهادته أن القتلى كانوا في معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال، وأنه كلف قادة متقدمين في السن نسبياً من رجاله مهمة الدفن: «عملنا طوال ليلة 12-13 نيسان وكان من الصعب إخراج الجثث من منزلين فحصنا على موافقة على نصف المنزلين مع الجثث ونفذنا ذلك في صباح الثلاثاء 13 نيسان، ودفنا في قبر جماعي نحو (70) جثة ونسفنا مجموعتين من الجثث كل واحدة منها نحو 20 جثة».

## رمز للترانسفير ونشوء مشكلة اللاجئين

عقد د. حسين فخري الخالدي رئيس بلدية القدس مؤتمراً صحفياً في القدس قال فيه إنه اتصل فور وصول الأنباء عن مذبحة دير ياسين بقيادة الشرطة والجيش والحكومة المدنية البريطانية طالباً بإيفاد من يتحرى الأمر، لكنهم جميعاً رفضوا تلبية طلبه.

بعث المندوب السامي البريطاني برسالة إلى وزير المستعمرات في لندن في يوم الاثنين الموافق في 12 نيسان 1948 قال فيها: «ما زالت القرية في أثناء كتابتي هذه السطور في يد اليهود، أردت أن يضرب جنودنا اليهود في دير ياسين بكل ما لديهم من قوة ويطردهم منها، لكن الجيش يقول لي أنه ليس في وضع يمكنه من القيام بمثل هذا العمل، أو بأي عمل قد يؤدي إلى صدام عام مع أي من الطرفين». واعترف وزير المستعمرات البريطاني كريتش جونز في 12 نيسان أمام مجلس العموم البريطاني بالعجز عن وصف وحشية اليهود في دير ياسين، ووصف المذبحة بأنها جريمة وحشية شنيعة من شأنها جعل الوصول إلى تسوية سلمية أمراً بعيداً واستطرد قائلاً: «يصعب عليّ أن أصف الفزع الذي تشعر به الحكومة البريطانية إزاء هذه الجريمة البربرية، إنها تلقي في روع العالم الشيء الكثير من الهلع وتثير كامن الغضب ودفين الأحقاد(11)». أعلن البريطانيون والفرنسيون نبأ المجزرة الجماعية على العالم، وأجمع المراقبون والمؤرخون والصحفيون أن عدد الشهداء (254) ولكنني أضيف إليهم العدد (25) من الرجال الذين أسره الإرهابيون اليهود وطافوا بهم في شوارع القدس المحتلة وأعدموهم في الكسرة ما بين مستعمرة جفعات شاولول والقرية وبالتالي يصبح عدد الشهداء (279) شهيداً، وعندما أعلن البريطانيون نبأ المذبحة على العالم استكرها بن غوريون.

وحمل الحكومة البريطانية والمندوب السامي البريطاني والجيش البريطاني المسؤولية عن إبادة قرية دير ياسين بأسرها، لأنها قصرت في توفير الحماية للمدنيين الفلسطينيين، وبالتالي قصرت القيام بواجباتها في حفظ الأمن والاستقرار والمحافظة على حياة المدنيين في فلسطين كدولة منتدبة كانت تحكم البلاد وتسيطر عليها وتعهدت أمام عصبة الأمم والأمم المتحدة بالمحافظة على الأمن والاستقرار فيها.

ويروي أحمد عيد أنه توجه برفقة علي جابر إلى المركز الرئيسي للشركة البريطانية في القشلة بالقدس، حيث قابلا مدير المركز طالبين إليه التدخل لحماية الأطفال والنساء من الإبادة في دير ياسين، ولكنه اعتذر.

مندوب الصليب الأحمر الدولي والمذبحة كان الفرنسي جاك دورينييه، مندوب الصليب الأحمر الدولي في القدس أول من دخل دير ياسين بعد إبادة سكان القرية عن بكرة أبيهم، وقال إن العرب في القدس اتصلوا به هاتفياً يوم السبت في 10 نيسان وطلبوا منه التوجه فوراً إلى دير ياسين.

فاتصل بالوكالة اليهودية بقيادة الهاغاناه فأنكروا علمهما بالمجزرة، وقيل له أن لا علم لهما بما حدث ونصحوه بعدم التدخل كي لا يقضي بذلك على مهمته الإنسانية ويسيء إليها، ورفضت تقديم الحماية له إذا ما قرر دخول القرية.

ارتكاب المذبحة، وسجل ما شاهدته وسمعه وجاء في تقريره ما يلي: «كان الوقت ظهراً عندما انتهت المعركة وتوقف إطلاق النار، وغادر محاربو اتسل وليحي (الأرغون وشستيرن) الأماكن التي اختبأوا فيها، وبدأوا ينفذون عملية تطهير لمنازل القرية، وأطلقوا النار على كل من شاهدوه في الطرقات والمنازل، وحدثت مجزرة مخجلة بين السكان (المدنيين) الرجال والشيوخ والنساء والأطفال دون تمييز بتوقيف السكان بجانب الجدران والزوايا وإطلاق النار عليهم، ولم يحاول القادة منع أعمال القتل المخجلة».

لقد توسلت، أنا وعدد من سكان القدس إلى قادة اتسل وليحي كي يصدروا تعليماتهم إلى جنودهم بوقف إطلاق النار على السكان (المدنيين)، ولكن عبثاً حاولنا، وفي هذه الأثناء أخرج من داخل المنازل نحو خمسة وعشرين رجلاً، نقلوا في سيارة شحن واقتيدوا في جولة انتصار، في حي محانيه يهودا وزخرون يوسف، وفي نهاية الجولة، احضروا إلى مقلع للحجارة، وأطلق عليهم الرصاص بدم بارد، ثم أصدت محاربو اتسل وليحيي النساء والأطفال، الذين استطاعوا البقاء على قيد الحياة، إلى سيارة شحن ونقلوهم إلى بوابة مندلباوم، ورفض قادة ليحيي واتسل الطلب الذي وجه إليهم بأن يدفن محاربوهم 254 ضحية عربية كانت مبعثرة في شوارع وأزقة وداخل منازل القرية(9).

### ما فعلته عصابات الهاغاناه

وتحدث عكيبا أزلواي، قائد منطقة جفعات شاولول، ونائب رئيس بلدية القدس القريبة المحتلة فيما بعد وقال: «بتاريخ 12/4/1948 وصلت إلى القرية قوة من الهاغاناه، وقال نيسان هرتز الذي كان ضمن قوة الهاغاناه، عندما دخلنا قرية دير ياسين، كانت رائحة الجثث المحروقة تملأ أجواء القرية، ولم تعثر في القرية على أشياء، حيث كانت مهجورة تماماً، وخلال عملية جمع الضحايا تكشف لنا حجم عمليات القتل التي جرت في القرية، فقد عثر على عشرات الجثث لرجال ونساء وشيوخ وأطفال داخل البيوت، وقد قتل كثير منهم في أسرته، وكانت تبدو آثار إطلاق النار على الجدران، وفي عدد من البيوت وجدنا عائلات كاملة مقتولة، وجثث الأطفال ملقاة على الأرض هنا وهناك».

وعند الفجر أبلغونا بأن الصليب الأحمر سيصل إلى القرية في وقت قصير، وعلينا أن نخفي آثار المجزرة، فقمنا بجمع العشرات من الجثث ووضعناها في بناية، ثم قام خبراء المتفجرات بتفجيرها على من فيها من جثث(10)، وفي مساء يوم الجمعة، تم نقل الأسرى في شاحنات مفتوحة اجتازت شوارع القدس، ويقول عضو الكنيست الأسبق يعقوب جيل: «كنا نسكن في نحلثوت في القدس، عندما وقعت مذبحة دير ياسين، وبعد أن تم احتلال القرية، نقل الأسرى في شاحنات مرت عبر حي نحلثوت باتجاه معسكر يهودا، وقام جمهور من اليهود بالبصق على الأسرى وقذفهم بالحجارة، ووجهت إلى الأسرى أفذع الشتائم».

### مسؤولية الحكومة البريطانية عن المذبحة

المناطق اليهودية، وأنه بعد إجلاء النساء والأطفال عن القرية باشر الجنود نسف المعازل على العشرات من رجال العدو الذين قضاوا تحت أنقاضها، وأن مكبرا للصوت ناشد النساء والأطفال مغادرة القرية فوراً واللجوء إلى التلال المجاورة، وأن الكثير من الأطفال والنساء أنقذوا نتيجة ذلك(7)».

وكان القاضي والداني يعلم علم اليقين بأنه لم تتمركز قوات عسكرية سورية وعراقية في دير ياسين على الإطلاق، ولم تصلها نجدات عربية، ولم تهدد القرية في يوم من الأيام المستعمرات اليهودية القريبة منها، بل وقعت مع مستعمرة جفعات شاولول معاهدة "عدم اعتداء" خلافاً لموقف الهيئة العربية العليا في القدس، وذبحوا جميع الأطفال والنساء والشيوخ والرجال عن بكرة أبيهم.

### افتراءات وأكاذيب

وبلغ الكذب اليهودي جواً زعمت فيه وجود قوات عسكرية سورية وعراقية في القرية، وأن القرية تهدد المستعمرات اليهودية وأنها أنقذت أطفال ونساء القرية، وذلك خلافاً للواقع والحقيقة لأن القرية وقعت معاهدة صداقة وعدم اعتداء ولأن معظم ضحايا المذبحة كانوا من الأطفال والنساء.

وظهر كذب بن غوريون بجلاء عندما أعلن أن قواته لم تشترك في المذبحة وأدانها، حيث أثبتت الوثائق مشاركة قوات البالمخ التابعة لعصابة الهاغاناه الإرهابية فيها، وعلمها المسبق بها، فكتب أرييه يتسحاقي في ידיעות احرونوت الصادرة في 14/4/1972 وتتهم عصابة الهاغاناه التابعة إلى بن غوريون ويدافع عن عصابة بيغن الإرهابية ويقول: «إن معركة دير ياسين كانت إلى حد كبير معركة تقليدية لاحتلال قرية عربية عام 1948، ولقد نفذت عشرات العمليات من هذا النوع بأيدي جنود الهاغاناه والبالمخ في الأشهر الأولى من حرب الاستقلال».

ودافعت عصابة الهاغاناه الإرهابية عن نفسها في بيان صدر في 12 نيسان رداً على بيانات عصابتي شستيرن والأرغون وورد فيه «أن دير ياسين لم تشترك في الاعتداء على الأحياء اليهودية في القدس، وأن الهجوم على دير ياسين لم يكن جزءاً من مخطط الدفاع عن القدس ولا قيمة عسكرية له، وإن ما قامت به كان لمجرد التباهي لأغراض الدعاية(8)». وردت العصابات الإرهابيتان شستيرن والأرغون على بيان الهاغاناه في بيانين بتاريخ 12 و14 نيسان أكدتا فيهما إن الهدف من احتلال دير ياسين هو من أجل تحرير القدس، وأن قائد الهاغاناه في القدس دافيد شلتيشيل قد أكد أن احتلال دير ياسين كان من ضمن خطة الهاغاناه، وأن احتلال دير ياسين أوقع الرعب في القرى المجاورة فتساقطت أمام هجمات الهاغاناه وأدت إلى موجة هروب العرب الهائلة خوفاً من الذبح كما حصل في دير ياسين.

أعلن ماثير باعيل أحد الإرهابيين المحاربين اليهود الذين اشتركوا في المذبحة في ידיעות احرونوت الصادرة بتاريخ 4/4/1972 ووصفته الجريده بأنه شاهد العيان الوحيد من خارج صفوف عصابتي شستيرن والأرغون الذي شارك في

### الإرهابيون يعترفون بإبادة دير ياسين

عقدت المنظمتان الإرهابيتان الأرغون وشستيرن عند الساعة الثامنة من مساء يوم المذبحة مؤتمراً صحفياً في مستعمر جفعات شاولول تحدث فيه مردخاي رعنان وقال: «يسووني أن أعلمكم إننا قمنا بحملة تأديبية على قرية دير ياسين العربية القريبة من هنا، لما كان شبابها يقومون بالتحرش واستفزاز الأهلين اليهود فأبدناهم عن بكرة أبيهم ودمرنا قريتهم ليكونوا عبرة لغيرهم، ويسوونا أن نعلمكم أننا نعترف بتقتيل عدد من النساء والأطفال تعرضوا لنيران بناذقتنا ومدفيعتنا الرشاشة(4)».

وأكد المؤرخ الإسرائيلي ملشتاين أن مردخاي رعنان أجاب على أسئلة الصحفيين خلال المؤتمر الصحفي حول عدد القتلى بقوله إن عدد القتلى العرب (245)، وأن محطة الإذاعة البريطانية أعلنت في الليلة نفسها هذا الرقم قائلة إن معظمهم من الأطفال والنساء.

وأعلن السفاح مناحيم بيغن، رئيس عصابة الأرغون الإرهابية في ليلة المذبحة قائلاً: «إن احتلال دير ياسين إنجاز رائع»، وأوعز توجيه رسالة إلى القادة الذين نفذوا المجزرة الجماعية وأبادوا القرية العربية عن بكرة أبيها جاء فيها ما يلي:

«تقبلوا تهانينا على هذا النصر المدهش، انقلوا إلى الجميع أفراداً وقادة أننا نصافحهم فخوريون بروحهم القتالية الغازية التي صنعت التاريخ في أرض إسرائيل وإلى النصر كما في دير ياسين كذلك في غيرها سنفتح ونبيد العدو، ربنا، ربنا لقد اخترتنا للفتح(5)».

وجاء في البيان الذي أصدرته منظمة إتسل الإرهابية في 9 نيسان 1948 «إن قرية دير ياسين قد احتلت بأكملها، وهي الآن في أيدينا، وتم حتى الآن إحصاء (240) قتيلاً عربياً، بعد أن دارت المعارك من بيت إلى آخر، كما وقع في أيدينا أسرى بحرب».

وكتبت هاداسا أفيغدوري وهي من أفراد قوة البالمخ التي ساهمت في الهجوم على دير ياسين في يومياتها تقول إن موشي ديان جاء عند المساء إلى المعسكر الموجودة فيه «وانتظرت حتى أسمع من أحد القادة كلمة تعبر عن الاشمزاز أو الغضب أو الأسف عما حصل في دير ياسين أو تدعو إلى التقيد ببعض المبادئ الأخلاقية، انتظرت أن يعبر ديان عن هذه المشاعر أو على الأقل أن يحدد ما يجوز عمله أثناء القتال وما لا يجوز ولكن لم يتكلم أحد من القادة في هذه الأمور(6)». ارتكب الإرهابيون اليهود مذبحة دير ياسين إبان وجود حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين وكان مقر المندوب السامي البريطاني في القدس لا يبعد إلا عدة كيلو مترات عن مسرح المذبحة.

وكعادة اليهود في الكذب، وبصفتهم أساتذة كبار في الكذب والتضليل، وزعت عصابة شستيرن والأرغون في (10) نيسان بياناً جاء فيه «إن وحدات الأرغون وشستيرن هاجمت دير ياسين واحتلتها، وأن تجمعات كثيفة من المسلحين العرب كانت قد تمركزت في القرية وباشرت إزعاج المناطق اليهودية في القدس، وأنه وردت معلومات عن وصول إمدادات من الجنود العراقيين والسوريين إلى دير ياسين بهدف الهجوم على هذه

## الإبادة الفرنسية للجزائريين

# جريمة لا تنسى ولا تسقط بالتقادم



سمير خلف الله

وكلها أدوات استخدمتها فرنسا في حربها ضد الجزائريين . كما أن فرحات عباس يخبرنا ، بأن فاران صاحب كتاب ، هل تصيح الجزائر فرنسية يقول : " يجب علينا أن نستولي شيئا فشيئا بدون هواده ولا شفقة على جميع مراتعهم ومراعبيهم ونثقل كواهلهم بضرائب مرهقة حتى تتعذر عليهم الحياة فلا يجدون ما يسدون به رمقهم " .

وهذا النص لا يترك مجالاً للشك ، من أنهم أنزلوا مخطط إبادة الجزائريين أرض الواقع . فالعسكر وسيلتهم السيف والرصاص ، والساسة ورجال الاقتصاد وسيلتهم التجويع . مع حرمان الجزائريين من مصادر رزقهم ، التي تضمن استمرار بقائهم . وهكذا يلتقي الكل في هدف واحد ، ألا وهو إبادة الجزائريين . وبعد مصادرة واغتصاب الأراضي ، جاء الدور على الغابات . التي كانت هي الأخرى مراعي ، للثروة الحيوانية . فقد تم منعهم من الدخول إليها ، من بعد أن حجزتها الدولة الفرنسية . فتفاقت حالة السكان المجاورين لتلك الغابات وهذا من جراء هذه القوانين الجائرة والمجحفة ولم يبق للعرب إلا الأراضي الجبلية القحطاء ورمال الصحراء الجدياء نفس المرجع . علما بأن الفرنسيين كانوا يظنون ، بأنهم سيتخلصون من الجزائريين . بصورة نهائية لما يطردهم ، إلى المناطق الجبلية القاحلة ، وإلى هوامش الصحراء . ولكن من سوء حظ الجزائريين ، أن تلك المناطق أصبحت خزاناً لا ينضب من الثروات . سواء الحلفاء أو منتجات ، الثروة الغابية المختلفة . أو مناجم الرخام كما هو الحال ، في منطقة زاوية ( القبائل ) وسكيكدة . رخام كثيراً ما زين البيوت الرومانية قديماً ، وجاء الدور ليجد مكانه ، في بيوت الفرنسيين مرة أخرى . مما سيجعل اللغة تلاحق الجزائريين أينما حلوا ، متمثلة في تلك القوانين الجائرة ، المحجفة الصادرة بحقهم . كما أن الغابات أصبحت ملكاً للدولة الفرنسية ، وعند الدخول إليها يصبح الجزائريين ، معتمدين على أملاك الدولة . كما يصبحون لصوصاً ، يجب معاقبتهم ، لأنهم انتهكوا حرمة القانون . وسهولهم هي الأخرى اغتصبت ، لتمنح لشذاذ الأفاق . ومدنهم طردوا منها ، ليسكنها الغرباء . فإلي أين سيتجهون ؟ ، لم يبق أمامهم سوى الموت جوعاً ، ورصاصة الرحمة التي ينتظرون لحظة إطلاقها عليهم . إن فرنسا شنت عليهم حرباً عواناً ، لغصب بلادهم ونهب ممتلكاتهم ، وسلب خيراتهم . تحذوها فكرة تتمثل ، في إبادة الشعب الجزائري . ألم يقل الملك لويس فيليب في 1835 ، لا يهمنا أن نطلق مائة رصاصة في إفريقيا ، إذ لا نسمع أوروبا صدى تلك الرصاصات . نفس المرجع ومهما يدعي الفرنسيون ، في هذه المناسبة أو تلك . من أنهم لم يكونوا ، ينوون إبادة الجزائريين . وأنهم بريؤون من ، تهمة الإبادة الجماعية للجزائريين . فالفيصل ما كان ولن يكون ، مثل هذه التصريحات التي توشى باحتقار الجزائريين والتعالي عليهم ، وازدراوتهم كما هو شأن الكولون المتعجرفين . وإنما وثائق الأرشيف والأحداث التاريخية المدونة ، بعيداً عن تصريح هذا أو ذلك من ساسة فرنسا . في إطار حملاتهم الانتخابية خاصة ، فيما يخص ما حدث في الجزائر . صحيح إن التاريخ يصنع الساسة والعسكر ، ولكن الذي يكتبه هم المؤرخون .

### 02 نماذج من عمليات الإبادة الجماعية الفرنسية في الجزائر

يخبرنا شيخ المؤرخين الجزائريين ، أبو القاسم سعد الله . بأن عملية إبادة سكان الجزائر ، وتصفيتها من أهلها . بدأت منذ اللحظة الأولى ، لسقوط مدينة الجزائر بيدهم . حيث قاموا بترحيل ، كل من له علاقة بالأتراك نحو آسيا الصغرى . وحلوا هم محلهم في التكتات العسكرية ، ونفس

الأمر حدث مع الأبراج وفيلات الأتراك ، التي طردوهم منها وسكنوها هم . وكلامه هذا لا يجانب الصواب ، فهم بالفعل قد باشروا عملية إبادة الجزائريين . وقضيتهم أصبحت مسألة وقت ، وهذا ما نستنتجه من قول أحدهم . من أن مسألة العرب قبرت نهائياً ، ولم يبق لهم سوى الموت أو الهجرة ، أو قبول الخدمة عند أسيادهم ، هل يستيقظون قبل أن تطلق عليهم رصاصة الرحمة ؟ محمد علي دبويز نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج 1 . وفعلاً فقد بدأوا في إطلاق رصاصة الرحمة ، جاء في كتاب جرائم فرنسا في الجزائر : اتسمت الحرب التي شنّها الجنرال بيجو ، ضد الشعب الجزائري بالطابع الإجرامي والعنف . إلى حد أن سكان الجزائر تناقص ، حسب تقرير أحد الضباط الفرنسيين . من 4 ملايين إلى ثلاثة ملايين نسمة . في مدى سبع سنوات . بل إن حمدان بن عثمان خوجة ، صاحب كتاب المرأة . يقول في هذا الكتاب ، وكما هو معلوم للعام والخاص من أن سكان الجزائر ، قد تناقصوا من عشرة ملايين إلى ثلاثة ملايين نسمة . ولقد حرصت الدولة الفرنسية ، منذ سنة 1830 على تطبيق وصايا جنرالاتها . الذين أجمعوا على أنه ، حتى تتم السيطرة على هذه البلاد ، لابد من إبادة أهلها الأصليين . ولذلك كانوا يتخذون كل الإجراءات الصارمة ، للإطاحة بالقبيلة المنوي تدميرها بقوات كبيرة . بحيث يكون الهرب مستحيلاً لأي مخلوق ، والسكان الأمنون لا يدركون الخطر المحدق بهم ، إلا عندما يسمعون قرع الطبول التي تضرب نغمة مؤذية للسمع . وبعد ذلك تحدث المفاجأة التي لا يوجد لها مثيلاً ، إلا فيما نعرفه من قصص إبادة الهنود الحمر . مذكرات العقيد أسكوت من إقامته في زمالة الأمير عبد القادر 1841 . لقد كانوا يقتلون الجزائريين ، بكل قسوة ووحشية ، لاقتناعهم بأن ذلك عمل أخلاقي . فما هو الرائد دي مونتانياك ، يعترف بجرائمه لكونه كان مقتنعاً . بأن العرب ما فوق الخمس عشرة سنة ، يجب أن يعدموا أفضل من إيداعهم السجن ، بغض النظر عن عرقهم وجنسهم . لأن هذه هي الطريقة المثلى لمحاربة العرب وإخضاعهم ، لأن العرب لا يخضعون إلا للقوة مصطفى الأشراف المرجع السابق ولهذا فقد اقترحوا وكما يقول ديريوسون : " جرائم يذوب لوحشيتها الصخر ، وكثيراً ما حكمنا بالإعدام ... ونفذنا ذلك رمياً بالرصاص " . نعم إننا لا ننتظر منه أن يكون أكثر نبلاً ، من نابليون الثالث الذي قال 100 رصاصة لا تسمع صداها أوروبا . أو من ترومان الرئيس الأمريكي ، الذي محا هورشيما من الوجود ، وفعل ما فعل بانكازاكي ؟ .

ونبقى دوماً مع الاعترافات الخاصة ، بسياسة الإبادة الجماعية للجزائريين . فما هو الضابط ليو ، كتب في العام 1843 ، عن الأعمال الوحشية بمنطقة شرشال يقول : " لقد هدمت كثيراً من الدواوير وأزيلت من الوجود قرى بكاملها بعد إشعال النيران فيها وقطعت عدة آلاف من أشجار التين والزيتون وغيرها " . نفس المرجع أما الرائد ويست فيقول : " إن الدواوير التي أحرقت والمحاصيل الزراعية التي أتلقت ، لا تكاد تصدق ، فلم يكن يرى من الجانبين من الطابور سوى النيران " نفس المرجع وتلك الإبادة شملت الرجال والنساء ، فقبيلة العوفية أبادها الجنرال ريفيقو بكاملها ، وكان عدد أفرادها 12000 جزائري . نعم أبادها عن بكرة أبيها ، وأقام معرضاً بباب

عزون . وكان الناس يتفرجون على حلى النساء ، ثابتة في سواعدهن المقطوعة وأذانهن المبتورة عمورة عمار موجز في تاريخ الجزائر . هذه هي الحرب المشروعة ، التي يتحدث عنها السيد فرانسو هولاند وأمثاله نعم إنه : " هكذا تتم عملية الحرب مع العرب فيجب أولاً وقبل كل شيء قتل كل رجالهم من سن 15 سنة فما فوق والاستيلاء على النساء والأطفال ثم إرسالهم إلى جزر الماركيز أو إلى أية جهة أخرى وبكلمة مختصرة إفناء كل ما من شأنه أن يرحف تحت أقدامنا كالكلاب " سعدي بزيان جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بيجو إلى الجنرال أوساريس .

علماً أنه أينما حل الفرنسيون ، تحل معهم لعنة ، حرب الإبادة في حق الجزائريين . فما هي مدينة البليدة ، ستكون هي الأخرى مسرحاً ، لجريمة حرب إبادة جماعية . جريمة وصفها حمدان بن عثمان خوجة بقوله قام : " الجنود الفرنسيون بأعمال وحشية في المدينة وأحدثوا مجزرة رهيبة ، لم ينح فيها رجال ولا نساء ولا أطفال هناك من يذكر أنه تم تقطيع بعض الرضع من صدور أمهاتهم . ووقع نهب في كل مكان ولم يستثن حتى الجزائريين الذين فروا إلى هذه المدينة لينجوا من ظلم الحكومة الفرنسية وليجدوا وسائل تمكثهم من العيش ، إنني هنا بكل نزاهة ولا أروى وقائع الأحداث إلا كما جرت . وهكذا فإن عدداً كبيراً ممن لم يكونوا يفكرون في خيانة الفرنسيين ، ولا حتى في معاداتهم ، قد وقع تقطيعهم في هذه الظروف " حمدان بن عثمان خوجة المرأة . وجريمة البليدة اقترفها الفرنسيون ، ضد السكان العزل ، على إثر مهاجمة المقاومة الوطنية للحامية الفرنسية بها . ففي يوم 26 نوفمبر 1830 ، أقدم الضابط ترولير ، على إصدار أمر إلى وحداته العسكرية . بمحاصرة بلدة البليدة الآمنة ، وأقدمت على تقتيل جميع سكانها البالغ عددهم قرابة الألفين مواطن . أبو القاسم سعد الله المرجع السابق .

وإذا ما نحن اتجهنا صوب منطقة جبال الظهرة ، فإننا نجد جريمة أخرى لا يمكن توصيفها . هل هي أكثر جرماً وقيحاً وبشاعة من الجرائم السابقة أو أقل . لأن كل جريمة ارتكبوها لها ، أكثر وحشية من أختها ، ولا يمكن أبداً المفاضلة ، بين تلك الجرائم . وما نحن نلتقي مرة أخرى ، مع عمليات القتل الوحشي ، لقبيلة أولاد رياح في الكهف المسمى : " غار الفراشيش وعددها أكثر من 1000 شخص رجالاً ونساء وأطفالاً وشيوخاً مع حيواناتهم ، فحاصرهم بيليسيه وجنوده بالغار من جميع الجهات وطلب القبيلة بالاستسلام فردت عليه بإطلاق النار ، فأعطى الأوامر لجنوده بتكديس الحطب أمام مدخل المغارة ، وإشعاله فهلك كل أفراد القبيلة المقدرين كما ذكرنا بحوالي 1000 شخص " سعدي بزيان المرجع السابق ولقد توالى هذه العملية يوميين كاملين 17 و 18 جوان ، وقيل طلوع نهار اليوم الثاني . بنحو ساعة وقع انفجار كبير داخل المغارة ، فقضى على من تبقى على قيد الحياة . السعيد بورنان شخصيات بارزة في كنفح الجزائر 1830-1962 رواد المقاومة الوطنية في القرن 19 .

ثم ها هو العقيد بان يكرر نفس المشهد ، في مدينة الأغواط سنة 1852 ويقول : " لقد كانت مذبحة شنيعة حقاً ، كانت المساكن والخيام التي في ساحة المدينة والشوارع والأزقة ، والميادين ، كانت كلها تقص بالجنث . إن الإحصائيات التي أقيمت بعد الاستيلاء

على المدينة وحسب معلومات استقينها من مصادر موثوقة ، أكدت أن عدد القتلى من النساء والأطفال 2300 قتيل ، أما عدد الجرحى فلا يكاد يذكر لسبب بسيط هو أن جنودنا كانوا يهجمون على المنازل ويقتلون كل من وجدوه بلا شفقة ولا رحمة : " نفس المرجع . نعم لقد أريد ثلثي سكان الأغواط ، في ما اصطلح عليه بعام " الخلية " في ديسمبر 1852 . فبعد سقوط المدينة في 04 ديسمبر ، من نفس العام أباد الفرنسيون 2500 شهيد ، من مجموع 3500 كانوا يسكنون المدينة . مع استخدام مادة الكلوروفورم ، كسلاح كيميائي ضد المدينة . فيلم على اليوتوب " عام الخلية ضد المدينة . فيلم وثائقي حول الإبادة الجماعية التي ارتكبتها فرنسا في ولاية الأغواط سنة 1852 " . وإن لم تكن هذه إبادة جماعية ، فماذا عساها تكون ؟ ؟ ؟ وماذا عن عام الشكاير ( الأكياس ) ، بتعبير الجزائريين . التي ألسها الجيش الفرنسي ، لمن بقي حياً من سكان الأغواط . بعد تلك المجزرة الرهيبة ، ثم حقنهم بغاز الكلوروفورم ، وأشعلوا فيهم النار أحياء . أليست هذه جرائم تفوق ، في بشاعتها ووحشيتها ، تلك التي اقترفها النازيون في حق أعدائهم ؟ .

ونحن هنا لا نتقول على هؤلاء الغزاة ، فهم من كانوا يفتخرون بقولهم : لقد قتلنا رجالاً يحملون رخص المرور التي أعطيناها لهم ، كما أننا ذبحنا كثيراً من الجزائريين بشبهة عارضة . لقد أبادنا قبائل بأكملها تبين بعد أنها بريئة ، لقد حاكمنا رجالاً يقدمهم السكان الجزائريون . لا لشيء إلا لأنهم تجرؤوا على التعرض لبغضنا ، وقد وجدنا القضاة الذين حكموا عليهم ، والرجال المتدينين الذين نفذوا عليهم أحكام الإعدام ، لقد كنا أكثر وحشية من السكان الذين جئنا لتمدينهم . هذا ما جاء في تقرير اللجنة الإفريقية 1833 .

حدثت تلك الفظائع لأن فرنسا ، كانت تريد أن تجعل من الجزائر قطعة غربية . وهذا لا يتأتى إلا بإحلال شعب ، مكان الشعب الجزائري . خاصة أن كل الفرنسيين ، في بداية الاحتلال كانوا شبه متفقين حول هذه النقطة . فما هو منظر الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، أرموند فيكتورهان وجه في العام 1832 . نداء إلى الفرنسيين بالجزائر ، يخبرهم فيه باستحالة إدماج السكان الأصليين . ولذلك فهو يرى بأنه عمل مشروع طردهم إلى الصحراء ، أو إبادتهم في حالة المقاومة الطاهر عمري إشكالية الفهم كزاوية لكتابة تاريخ الاستعمار الفرنسي بالجزائر مقال منشور بمنندى طلبة جامعة بسكرة 13 ديسمبر 2010 . وما دام الجزائريون سيقاومون الاحتلال ، وكتحصيل حاصل فالفرنسيون سيبيدونهم ، أو على الأقل سيحاولون إبادتهم وهذا ما حدث . وعندما لم يستطيعوا تنفيذ مخطط الإبادة ، فقد طردوهم وكما خططوا ، إلى المناطق الجبلية الجرداء أو المناطق الصحراوية . أملين في أن تكمل الظروف الطبيعية القاسية ، ما عجزوا عن فعله وتجزئه بالنياية عنهم . أو على الأقل تحد من زيادتهم السكانية ، مما يضمن عدم الاختلال السكاني لصالح الجزائريين . وإن لم تجد هذه الحلول فيجب ، نفي الشعب الجزائري إلى الجزر البعيدة والنائية ، كجزر الماركيز في المحيط الهادي . ولكن هذا الحل لم يكن ممكناً عملياً ، لما يحتاجه من إمكانات مادية وبشرية ضخمة . ولذلك فالحل الممكن بيدهم ، هو إبادة الشعب الجز



## الألعاب الرياضية العربية - 2023 :

# منتخب فلسطين وموريتانيا لكرة القدم يصلان إلى قسنطينة



لموقع اللجنة المنظمة للألعاب العربية 2023 ، قائلا : " أقدم الشكر للشعب الجزائري و الدولة الجزائرية و الرئيس الجزائري على استضافة المنتخب الفلسطيني .. التنظيم رائع جدا ، وهذا ليس غريبا على مدينة قسنطينة المضيافة، و المدينة العريقة، التي اشتهرت بكرم سكانها وأصالة مدينتها .. " من جهته ، أكد المدير الفني للمنتخب الفلسطيني لكرة القدم إيهاب أبو جزر : " ان الاستقبال كان رائعا ، الدورة العربية هي محطة تحضيرية مهمة بالنسبة للمنتخب الفلسطيني تحسبا للتصفيات الآسيوية المقررة شهر سبتمبر.. ان شاء الله سنشرف الشعب الفلسطيني في هذه الدورة " . يذكر ان دورة كرة القدم للألعاب الرياضية العربية المقررة بقسنطينة و عنابة (2-4 يوليو) ستعرف مشاركة ثمانية منتخبات موزعة على مجموعتين من أربعة فرق. و سيتاهل صاحبا المركزين الأولين إلى الدور نصف النهائي.

حل منتخب فلسطين و موريتانيا لكرة القدم بمدينة قسنطينة تحسبا لمشاركتهما في دورة الألعاب الرياضية العربية التي تستضيفها الجزائر في الفترة الممتدة من 5 إلى 15 جويلية 2023 حسبما أفادت به اللجنة المنظمة . و ستحل الوفود المشاركة تباعا وفق برنامج رحلات كل وفد وكذا تبعاً لبرنامج المنافسات خلال هذه الألعاب، حيث وضعت لجنة تنظيم الحدث كل الترتيبات لاستقبال الوفود في ظروف مميزة ، بعد العمل التحضيري الكبير الذي تم القيام به على كل المستويات . فقد تم وضع الترتيبات اللازمة على مستوى كل المطارات التي ستحل بها الوفود المشاركة، لاستقبال مميز لضيوف الجزائر . كما وضعت الملصقات و شعار الألعاب الذي يدخل ضمن إستراتيجية الترويج للألعاب انطلاقاً من النقطة الأولى التي ستعرف استقبال الوفود المشاركة . و خلال استقبال المنتخب الفلسطيني لكرة القدم ، أكد ممثل السفارة الفلسطينية بقسنطينة ، تميم عاصم

## بسبب التمييز والعنصرية

### اعتقال مدرب باريس سان جرمان



قالت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن المدعي العام الفرنسي إن الشرطة ألقت القبض على مدرب باريس سان جرمان السابق كريستوف غالتييه ونجله، بتهمة التمييز. وفتح تحقيق أو في هذه القضية في أبريل الماضي بسبب "تصريحات تمييزية على أساس العرق أو الانتماء الديني" تجاه لاعبيه عندما كان مدربا لنيس في موسم 2021-2022. ويواجه المدير الفني البالغ من العمر 56 عاما جدلا متزايدا منذ منتصف أبريل الماضي عندما نشر الصحفي المستقل رومان مولينا ثم راديو مونت كارلو سيوريس، رسالة نصية منسوبة إلى المدير الرياضي السابق لنيس جولييان فورنييه زعم فيها أن غالتييه أدلى بتصريحات تمييزية تجاه قسم من فريق نيس. وذكر فورنييه بشكل خاص هذه الملاحظات المنسوبة إلى غالتييه "ثم أجاب بأنه كان علي أن آخذ في الاعتبار حقيقة المدينة وأنه في الواقع، لا يمكن أن يكون لدينا هذا العدد من السود والمسلمين في الفريق، وحدثني عن رغبته في تغيير الفريق بعمق، موضحا أيضا أنه يريد

حصر عدد اللاعبين المسلمين قدر الإمكان"، وفقا لفرانس برس. تم إرسال هذه الرسالة التي لم تتمكن وكالة فرانس برس من التحقق منها، في نهاية الموسم الماضي إلى ديف برايلسفورد مدير الرياضة في شركة إنيوس للبتروكيماويات مالكة النادي، للتديد بالتصريحات العنصرية والمعادية للإسلام كجزء من بناء الفريق أو إدارته. وكان غالتييه نفى مباشرة بعد ذلك في بيان نشره باريس سان جرمان إدلاءه بتصريحات تمييزية حول اللاعبين الذين كان يشرف على تدريبهم في نيس وقال حينها في هذا الصدد إنه "صدم بشدة". وأضاف "لقد صدمت بشدة من الكلمات التي نُسبت إلي والتي نقلها البعض بطريقة غير مسؤولة والتي صدمتني في مقرب من المفاوضات لفرانس برس الخميس إن سان جرمان بصد الإعلان "الأسبوع المقبل" عن تعاقده مع المدرب الجديد الإسباني لويس إنريكي، ما إن ينهي المفاوضات المتعلقة برحيل غالتييه.

## فوز شبيبة الساورة على اتحاد الجزائر (2-0)



فاز فريق شبيبة الساورة على ضيفه اتحاد الجزائر بنتيجة (2-0)، الشوط الأول (1-0)، بملعب 20 أوت 1955 ببشار، لحساب تسوية رزنامة الجولة الـ 24 من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس". وسجل هدي السورة كل من ملال بن عمار (د 22) ومحمد حامية في (د 90) من ضربة جزاء. و على إثر هذه النتيجة، يرتقي "نور الجنوب" إلى الصف السادس رافعين رصيدهم إلى 37 نقطة، فيما يحتل نادي "سوساطرة" المرتبة الثالثة بمجموع (39 ن).

## "انتقالات النجوم" في السعودية

### من وافق ومن يفاوض ومن رفض؟

الكرواتي لوكا مودريتش قرر تجديد عقده لعام إضافي مع ريال مدريد الإسباني. الكوري هونغ مين سون رفض الانتقال ولم يحدد خطوته المقبلة. المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو قرر البقاء مع نادي روما الإيطالي.

من ليفربول الإنجليزي إلى الأهلي. الكرواتي مارسيلو برونوفيتش من إنتر ميلانو الإيطالي إلى النصر السعودي.

### لاعبون في مفاوضات للانتقال

حكيم زياش من تشلسي الإنجليزي إلى النصر السعودي. الفرنسي أنطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد الإسباني إلى النصر السعودي. البلجيكي روميلو لوكاكو من إنتر ميلانو إلى الهلال. الجزائري رياض محرز من مانشستر سيتي الإنجليزي إلى الأهلي. البرتغالي بيرناردو سيلفا من مانشستر سيتي الإنجليزي إلى الهلال. الفرنسي هيوغو لوريس من توتنهام هوتسبر الإنجليزي. البرازيلي نيمار من باريس سان جرمان الفرنسي. الإسباني جوردو ألبا من برشلونة الإسباني. الإفواروي ولفريد زاها من كرسنال بالاس الإنجليزي إلى النصر. الإسباني ساؤول نيجيز من أتلتيكو مدريد الإسباني إلى النصر السعودي.

تستمر الأنباء حول "صيف الانتقالات الساخن" إلى السعودية، مع اتفاق نجمين عالميين جديدين، حول الانتقال إلى أندية السعودية، أمسالجمعة. خطة السعودية لن تتوقف الآن، حيث تتم المفاوضات مع عدد من النجوم العالميين للانتقال، واتباع خطوات الذين قرروا بالفعل اتخاذ هذه الخطوة، مثل الفرنسيان كريم بنزيمة ونغولو كانتي.

### من هم اللاعبين الذين وقعوا بالفعل؟

الفرنسي كريم بنزيمة انتقال مجاني من ريال مدريد الإسباني إلى الاتحاد. الفرنسي نغولو كانتي انتقال مجاني من تشلسي الإنجليزي إلى الاتحاد. السنغالي إدوارد مندي من تشلسي الإنجليزي إلى الأهلي مقابل 18,5 مليون يورو. السنغالي كاليدو كوليبالي من تشلسي الإنجليزي إلى الهلال مقابل 23 مليون يورو. البرتغالي رويين نيفيس من وولفرهامبتون الإنجليزي إلى الهلال مقابل 55 مليون يورو. هل هيمنت الأندية السعودية على ميركاتو أوروبا؟

### نجوم رفضوا الانتقال

الأرجنتيني ليونيل ميسي قرر الانتقال إلى الدوري الأمريكي مع إنتر ميامي.

### نجوم وافقوا على الانتقال

البرازيلي روبرتو فيرمينو انتقال مجاني

## بسبب إهانة حكم

### 50 ألف يورو غرامة والإيقاف لـ "مورينيو"

أوقف البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب روما الإيطالي لكرة القدم مباراتين بسبب إهانة حكم، حسب ما أعلن الاتحاد المحلي للعبة. وفرضت لجنة الانضباط في الاتحاد الإيطالي على مورينيو عقوبة لمدة عشرة أيام من بداية موسم 2023-2024، علما أن منافسات الدوري تُستأنف في 19 و 20 أغسطس المقبل، حيث سيغيب البرتغالي عن المرحلتين الأولى والثانية. وعوقب مورينيو بعدما وصف حكم مباراة روما ومونتسا في 3 ماي في الدوري دانييلي كيبي بـ "أسوأ حكم قابلته في مسيرته المهنية". وتابع مورينيو انتقاده قائلا "هو فظيع، لا يقيم أي تواصل انساني ولا يشعر بأي تعاطف".

الرئيس الفلسطيني محمود عباس:

## حرق القرآن في السويد جريمة قد تتسبب في اشتعال حروب دينية مدمرة

استنكر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قيام متطرف بحرق نسخة من القرآن بالقرب من مسجد ستوكهولم المركزي في السويد، معتبرا أنها جريمة من شأنها تأجيج مشاعر الكراهية بين الشعوب.

ع-ع

في اشتعال الحروب الدينية المدمرة. ورد الفعل العربية والعالمية على ما قام به شخص متطرف في العاصمة ستوكهولم، مؤكدة أن هذه الانتهاكات لا يمكن قبولها بأي مبررات، معتبرة أنها تحرض على الكراهية والعنصرية وتتناقض بشكل مباشر مع الجهود الدولية الساعية لنشر قيم التسامح والاعتدال ونبذ التطرف، فضلا عن أنها تقوض الاحترام المتبادل الضروري للعلاقات بين الشعوب والدول.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن «الرئيس عبر عن استنكاره واشمئزازه الشديد من هذه الجريمة العنصرية التي من شأنها أن توجج مشاعر الكراهية بين الشعوب والأمم». ودعا محمود عباس إلى «تغليب لغة التسامح والحوار، عوضا عن التباغض والعنصرية البغيضة التي يمكن أن تتسبب



## تونس.. ضبط تكفيري مفتش عنه بتهمة الإرهاب



تمكنت وحدات مكافحة الإرهاب بإقليم الحرس الوطني ببنزرت شمالي تونس من القبض على عنصر تكفيري مبحوث عنه من طرف وحدات أمنية وهيكل قضائية مختلفة من أجل الانتماء إلى تنظيم إرهابي. وحكم من قبل على المتهم محكوم عليه بالسجن لمدة 5 سنوات. من جهتها، أذنت النيابة العمومية بإحالة الموقوف إلى الوحدات الاستعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بماطر.

ع-ع

## اشتباكات ومواجهات عنيفة مع الاحتلال الصهيوني في عدة مناطق بالضفة

اندلعت الليلة الماضية وفجر أمس الجمعة، اشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت عدة مناطق في الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرى برقة وسبسطية ودير الحطب ويورين وسالم المحيطة بمدينة نابلس، إضافة إلى بلدة يعبد جنوب جنين شمالي الضفة الغربية. ودارت مواجهات عنيفة بين شبان وقوات

ع-ع

## السياسي في الذكرى 10 لثورة 30 يونيو:

## مصر كانت تواجه انقساما خطيرا واقتتالا داخليا

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن مصر كانت تواجه انقساما خطيرا وشيخ اقتتال داخلي، في كلمة له خلال الذكرى العاشرة لثورة 30 يونيو. وأوضح الرئيس المصري أن «هوية الوطن المصرية أصيلة لا تقبل الاختطاف أو التبدل، مصر للمصريين مستقلة في قرارها، لا تتبع إلا إرادة شعبيها، وكان ثورة 30 يونيو تأكيداً على هوية الوطن، الذي لا يقبل الانقسام لشعبه». وأضاف السيسي أن «الصمود الذي أظهره الشعب المصري سيزل محللا لدراسة الباحثين والدارسين، والعلاقة بين الشعب وقواته المسلحة». وتابع الرئيس السيسي: «أؤمن أن هذا الجيل من شعب مصر هو الأقدر على تحمل مسؤولية بناء الوطن وتشبيد الدولة الحديثة المتقدمة». وقال الرئيس المصري إن الشعب المصري خرج في 30 يونيو ثائراً على من أراد اختطاف وطنه رافضاً الظلم والطائفية والاستبداد ومعلناً بصوت مלא أركان الدنيا أنّ هوية الوطن المصرية أصيلة لا تقبل الاختطاف أو التبدل.



قطاع خاص ومجتمع مدني وشباب ونساء لتجتمع كل مكونات الوطن في منظومة كاملة تقود بلدنا نحو تحقيق الحلم الذي راود المصريين حلم الجمهورية الجديدة»

ع-ع

## الأمم المتحدة:

## سكان شمال غرب سوريا يعانون اليوم أكثر مما ندرك

دعت الأمم المتحدة، إلى تمديد فتح عدة معابر بين تركيا وسوريا لإيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان في مناطق شمال غرب سوريا، مشيرة إلى أنهم أكثر عرضة للخطر منذ الزلزال في فيفري. وقال منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارتن غريفيث، لمجلس الأمن بعيد عودته من دمشق إن «الشعب السوري يعاني اليوم أكثر مما ندرك». وأضاف «تزداد معاناته كل عام»، مشيراً إلى أن ما لا يقل عن 90٪ من السوريين يعيشون تحت خط الفقر. وشدد غريفيث على أن هذه الصعوبات تحدث في وقت تمتلك فيه الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني وسائل محدودة لمساعدة السكان الأكثر حاجة في سوريا، لافتاً إلى عدم كفاية التمويل ومشاكل الوصول. وفي جانفي مدد مجلس الأمن لـ 6 أشهر آلية نقل المساعدات عبر الحدود من طريق معبر باب الهوى إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة والمعارضة من دون المرور عبر

ع-ع



## ذهب ونفط وأماس

## كيف تموّل فاغنر عملياتها العسكرية؟

بعد قيادتها تمرداً مسلحاً ضد موسكو نهاية الأسبوع المنصرم، تطرح أسئلة حول الطرق التي تموّل بها مجموعة "فاغنر" عملياتها العسكرية. بينما الجواب عن هذه الأسئلة حاضر في أماكن انتشارها في إفريقيا والشرق الأوسط، إذ تستغل الموارد الطبيعية لتلك البلدان.



وقّعت عقداً مع الحكومة السورية ترحب بموجبه 25% من عائدات النفط والغاز. وتشير السجلات المحاسبية لـ "EvroPolis"، إلى أن مصنع غاز "الشاعر" وثلاثة مواقع أخرى لإنتاج الطاقة في حمص، قد حققت عائدات تبلغ نحو 162 مليون دولار لشركة بريغوجين في عام 2017 وحده.

وفي 2021، صدّق رئيس النظام السوري بشار الأسد، على صفقة تنقيب عن الغاز مع شركة "كابيتال" الروسية، ما يسمح لها بالتنقيب عن النفط والغاز في منطقة مساحتها 2250 كيلومتراً مربعاً قبالة سواحل جنوب سوريا. وأظهرت رسائل بريد إلكتروني مسربة وجود تداخل في هياكل الملكية بين شركة "كابيتال" وغيرها من الشركات التابعة لـ "فاغنر" العاملة في سوريا، وكشفت أن المدير العام للشركة، إيفور فيكتوروفيتش خوديريف، هو كبير الجيولوجيين في شركة "EvroPolis" المملوكة لبريغوجين.

"فاغنر" في المنطقة، ضد متطرفين. وحسب مبادرة "All Eyes on Wagner"، فإن عملية الاستغلال هذه ستعود على "فاغنر" بما يقدر بـ 890 مليون دولار من العائدات.

## نفط الشرق الأوسط

ويتدخل "فاغنر" في الحرب الدائرة في سوريا، سمح لها ذلك بالحصول على عقود استغلال حقول النفط التي كانت في المناطق التي كانت تسيطر عليها مليشيات داعش. وعلى مدار الحرب، كانت "فاغنر" قد جنّدت نحو 270 متطوعاً لمهمات أمنية في آبار النفط قرب مدينة تدمر. وبين عامي 2016 و2019، منح النظام السوري عدة تصاريح استغلال حقول النفط والغاز ببلادها إلى شركات مرتبطة بـ "فاغنر"، أهمها شركة تدعى "EvroPolis" يملكها الأوليغارك الروسي ييفيني بريغوجين، إذ

في جانفي الماضي، نقلت صحيفة "بوليتيكو" عن وثيقة استخباراتية أمريكية وحديث مسؤول دبلوماسي غربي، أن "فاغنر" تعمل على توسيع مشاريع التعدين الخاصة بها في إفريقيا من أجل جلب ملايين الدولارات لدعم عملياتها العسكرية في أوكرانيا. وأضاف الموقع الأمريكي، أن التفاصيل المتعلقة بمشاريع التعدين التابعة لـ "فاغنر" في جمهورية إفريقيا الوسطى، تظهر أن هذه المشاريع أصبحت مربحة بشكل متزايد للمجموعة، وأصبحت تمثل خطوط تمويل لعملياتها في أوكرانيا.

ويعود دخول "فاغنر" إلى إفريقيا الوسطى، البلد الإفريقي الفقير، لعام 2018، ومنذ ذلك الحين سعت إلى إبرام العديد من الصفقات للمساعدة في تأمين مواقع التعدين، بما في ذلك منجم الذهب "نداسيما" الواقع وسط البلاد، اليوم أصبح المنجم الذي كان تقليدياً مركب تعدين كبيراً يمتد على طول ثماني مناطق إنتاج ويعمق 61 متراً. وفي عام 2020، ألغت وزارة المناجم في جمهورية إفريقيا الوسطى ترخيصاً كانت قد منحتة إلى شركة كندية من أجل استغلال "نداسيما"، ومقابل ذلك منحت امتيازاً لمدة 25 عاماً لشركة مسجلة في مدغشقر تسمى "ميداس ريسورسز" وهي كيان روسي مملوك لبريغوجين.

وحسب تقارير، تسيطر "فاغنر" أيضاً على مجموعة من مناجم الماس في إفريقيا الوسطى، وتصدر تلك الأحجار الكريمة في العالم عبر شركة مرتبطة بها تدعى "ديامفيل". الوضع نفسه تعيشه مناجم الذهب في السودان، ثالث أكبر منتج للذهب في القارة السمراء، إذ يكشف تقرير سابق لصحيفة

## ق.د.

نجحت السلطات الروسية يوم الأحد في إحباط التمرد الذي قادته مجموعة "فاغنر" ضدها، بداية من فجر السبت، بالمقابل، أنزل مقاتلو المتعهد الأمني أسلحتهم وانسحبوا بعد قبول موسكو إسقاط التهم الجنائية عنهم، والموافقة على نقلهم صحبة قائدهم ييفيني بريغوجين إلى بيلاروسيا. وكانت "فاغنر" أحد الحلفاء البارزين للكركميين خلال الحرب في أوكرانيا، ويعود إليهم فضل نجاحات عسكرية، آخرها حسم معركة باخموت أواخر ماي المنصرم. وفي حصيلة لتكلفة مشاركة "فاغنر" في هذه الحرب، قال الرئيس فلاديمير بوتين خلال اجتماع متلفز مع سلطات إنفاذ القانون يوم الثلاثاء: "دفعت الدولة لمجموعة فاغنر 86,262 مليار روبل (نحو مليار و100 مليون دولار) رواتب للمقاتلين ومكافآت تحفيزية". بينما ليست الدولة الروسية مصدر التمويل الوحيد للمتعهد الأمني، بل القسم الأكبر من تمويل "فاغنر" يأتي من أماكن انتشارها في إفريقيا والشرق الأوسط، إذ تستغل الموارد الطبيعية لتلك البلدان تحت غطاء مساعدة حكومتها عسكرياً وتدريب جيوشها، وهي مداخل ستستمر بالتهاطل على مجموعة بريغوجين، على الرغم من خلافه مع موسكو، إذ سبق وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن عمليات "فاغنر" في إفريقيا مستمرة.

## ذهب وماس إفريقيا

## "تغييرات غير مرئية"

## كيف تفوّقت الصين على أمريكا في الاستعداد لعالم مضطرب؟

والاقتصادي في المستقبل.

## الاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا:

عززت استثمارات الصين في تطوير البنية التحتية والتقدم التكنولوجي مرونتها في عالم مضطرب. نفذت الدولة مشاريع ضخمة، مثل شبكات السكك الحديدية عالية السرعة والمدن الذكية وشبكات الاتصال من الجيل التالي، التي أدت إلى تحسين الاتصال وتسهيل تخصيص الموارد بكفاءة.

إضافة إلى ذلك، قطعت الصين خطوات كبيرة في التقنيات الناشئة مثل 5G والحوسبة الحكومية و"blockchain"، إذ وضعت نفسها في طليعة الثورة الرقمية.

## تغيير التحالفات العالمية وتأثيرها:

يمكن أن يُعزى النفوذ العالمي المتزايد للصين إلى تحالفاتها وشراكاتها الاستراتيجية. من خلال تعزيز العلاقات مع الدول النامية والمساعدات الاقتصادية ومشاريع البنية التحتية والاتفاقيات التجارية، وسّعت الصين من مجال نفوذها. في الوقت نفسه، إذ شاركت الدولة بنشاط في منصات متعددة الأطراف، مثل منظمة شنغهاي للتعاون والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، لتحدي الهيمنة التقليدية للولايات المتحدة وعززت مكانتها كرائد عالمي.

هناك العديد من العوامل والتغييرات غير المرئية التي دفعت إلى صعود الصين كقوة عالمية في مواجهة حالة عدم الوضوح. من أبرزها:

## سياسات اقتصادية متطلّعة إلى الأمام:

لعبت سياسات الصين الاقتصادية ذات الرؤية المستقبلية دوراً حاسماً في استعدادها لعالم مضطرب. من خلال إعطاء الأولوية للابتكار والبحث والتطوير والاستثمارات الاستراتيجية، بنت الصين أساساً متيناً للنمو المستقبلي. مبادرة "صنع في الصين 2025"، على سبيل المثال، حفزت التقدم في صناعات التكنولوجيا الفائقة، مثل الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة والتكنولوجيا الحيوية. سمح هذا النهج المستقبلي للصين بتقليل اعتمادها على التصنيع التقليدي وتطبيق اقتصاد قائم على المعرفة بشكل أكبر.

## التخطيط الاستراتيجي طويل المدى:

تركز الصين على التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد جعلها بعيدة عن الطبيعة التفاعلية للسياسات الأمريكية. حددت قيادة البلاد خططا طموحة طويلة المدى، مثل "مبادرة الحزام والطريق" و"معايير الصين 2035"، التي تركز على تعزيز الاتصال وتوسيع النفوذ الدولي ووضع معايير عالمية. من خلال هذه المبادرات، أثبتت الصين نفسها لاعبا استباقياً في تشكيل المشهد الجيوسياسي

تماماً. في واشنطن، يُعتقد أن عودة المنافسة بين القوى العظمى تتطلب تجديد التحالفات والمؤسسات في قلب نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي ساعد الولايات المتحدة على الانتصار في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي. يهدف هذا النظام العالمي إلى دمج الكثير من دول العالم، تاركاً الصين والعديد من أهم شركائها - بما في ذلك إيران وكوريا الشمالية وروسيا - معزولة من الخارج. مع ذلك، بكين واثقة من أن جهود واشنطن ستثبت أنها غير مجدية. في نظر الاستراتيجيين الصينيين، فإن بحث البلدان الأخرى عن السيادة والهوية لا يتوافق مع تشكيل كتلت على غرار الحرب الباردة، وسيؤدي بدلاً من ذلك إلى عالم أكثر انقساماً وتعدد الأقطاب، إذ يمكن للصين أن تأخذ مكانها كقوة عظمى.

ووفقاً لـ "فورين بوليسي"، يشترك العديد من الدول في المنظور الصيني، وخاصة في الجنوب العالمي، إذ تنقصر ادعاءات الغرب إلى التمسك بنظام قائم على القواعد إلى المصداقية. ليست المشكلة فقط أن العديد من الحكومات لم يكن لها رأي في إنشاء هذه القواعد، وبالتالي تعتبرها غير شرعية. المشكلة أعمق: تمتد هذه الدول أيضاً أن الغرب طبق معاييرها بشكل انتقائي وقام بمراجعتها بشكل متكرر لتلائم مصالحه الخاصة.

## "تغييرات غير مرئية"

الدولي القائم على القواعد، وربما تحديث الميزات الرئيسية وإدماج جهات فاعلة إضافية. يحدد الاستراتيجيون الصينيون هدفهم بشكل متزايد على أنه البقاء في عالم بلا نظام. تعتقد القيادة الصينية، بدءاً من الرئيس شي وما بعده، أن الوضع العالمي الذي أقيم في أعقاب الحرب العالمية الثانية أصبح غير ذات صلة وأن محاولات الحفاظ عليه لا طائل من ورائها.

وبدلاً من السعي لإنقاذ النظام أو استبداله بشيء آخر، أصبح من الواضح أن بكين تستعد لفضله، فقد شرع الاستراتيجيون الصينيون في جعل أفضل ما في العالم كما هو - أو كما سيكون في القريب العاجل. على ضوء التحولات الاستراتيجية الحالية، يتوقع الخبراء أن نشهد في العقد القادم أكبر تحولات للقوة في العالم منذ بداية تاريخ البشرية. وبينما يشهد العقد القادم مخاض النظام العالمي الجديد، ليس هناك من شك في أن الغرب، وخاصة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، إذ ورثنا قيادة النظام القائم على قواعد عام 1945، يعيشان في حالة من الضياع في الوقت الحالي، وترتكبان أخطاء استراتيجية نتيجة الشعور بقلق عميق، داخلياً وخارجياً.

## رهانات مختلفة

على الرغم من أن الصين والولايات المتحدة تتفان على أن نظام ما بعد الحرب الباردة قد انتهى، فإنهما تراهنان على خلفاء مختلفين

على الرغم من تصريح الرئيس الصيني شي جين بينغ في نهاية زيارته لموسكو في مارس الماضي غير الرسمي وغير المرجل أيضاً، والذي جاء فيه: "في الوقت الحالي، هناك تغييرات - لم نشهد مثلها منذ 100 عام - ونحن من نقود هذه التغييرات معاً" وموافقة بوتين مبسماً، إلا أن هذه العبارة تلخص بدقة طريقة التفكير الصينية المعاصرة حول النظام العالمي الناشئ - أو بالأحرى الفوضى، وفقاً لما وصفه مقال على فورين بوليسي.

فمن خلال مزيج من التخطيط الاستراتيجي طويل الأجل والسياسات الاقتصادية والتقدم التكنولوجي، تمكنت الصين من تجاوز أمريكا في بعض الجوانب الرئيسية. يستكشف هذا المقال التغييرات غير المرئية التي تحدث في الصين، ويلقي الضوء على العوامل التي دفعت إلى صعودها كقطب عالمي في مواجهة حالة عدم اليقين.

## استعدادات صينية

أصبحت عبارة "التغييرات غير المرئية في قرن من الزمان" واحداً من شعارات شي المفضلة منذ أن صاغها في ديسمبر/كانون الأول 2017. ومع تنامي قوة الصين، حاول صنّاع السياسة والمحللون الغربيون تحديد نوع العالم الذي تريده الصين ونوع النظام العالمي الذي تهدف بكين إلى بنائه بقوتها. وبينما يحاول معظم القادة وواضعي السياسات الغربيين الحفاظ على النظام

# تيارات فكرية معاصرة من أجل التنمية العربية

صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب ألبير داغر تيارات فكرية معاصرة من أجل التنمية العربية. ويتألف هذا الكتاب من 138 صفحة، ويشتمل على قائمة ببليوغرافية وفهرس عام.



مقاربة وحيدة يقترحونها على البلدان النامية. أما النموذج الفعلي الذي يجب أن تقتدي به البلدان العربية، فهو تجارب كوريا وتايوان واليابان، ثم إيران، في شراء الآلات من السوق الدولية، و«تعلم» تفكيكها وتركيبها مدخلا إلى بناء القاعدة التكنولوجية المحلية الأصيلة وتحقيق التنمية المستقلة.

ألبير داغر، حاصل على الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة باريس العاشرة (نانتير) (1985). حاز رتبة الأستاذية في عام 2010، ودرس خلال الفترة 1985-2020 في «كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال» في الجامعة اللبنانية، وشغل منصب رئيس قسم الاقتصاد فيها 14 عاماً. عمل باحثاً مشاركاً في «مركز الأبحاث الفرنسي في بيروت». له عشرات الدراسات المنشورة في مجلات فرنسية وعربية. من كتبه بالفرنسية: «كيف دمّرت النخبة المفترسة لبنان؟» (2021)، و«الدولة والاقتصاد في لبنان: العمل الحكومي والمالية العامة من الاستقلال إلى عام 1975» (1995)، و«أزمة النقد اللبناني: 1983-1989» (1989). ومن كتبه بالعربية: «منطلقات نظرية لبناء مستقبل سورية الاقتصادي» (2018)، و«لبنان المعاصر: النخبة والخارج وفشل التنمية» (2017)، و«من أجل سياسة تنمية عربية: منطلقات مغايرة للطرح النيوليبرالي» (2012).

العملة الوطنية كشرط يفرضه صندوق النقد الدولي لمنح قروضه. ويؤدي هذا التعويم، الذي هو خفض مريع لسعر صرف العملة، إلى ازدياد أسعار المستوردات بالعملة الوطنية وإفقاد المرتبات والأجور جزءاً كبيراً من قدرتها الشرائية، وهو ما يدفع ملايين إضافية من المواطنين إلى ما تحت خط الفقر. ويتزامن ذلك مع مزيد من تدخل النظام الدولي في تكوين النخب العربية الحاكمة، ومزيد من السطوة في الداخل، ومزيد من تحكم نخب المحاسبين في حاضر الشعب العربي ومستقبله أيضاً.

أما على مستوى التصنيع، فلا ينكر الباحثون الدائرون في فلك المؤسسات الدولية أن الدول التي حققت تحويلاً صناعياً فعلياً خلال القرن العشرين، مثل كوريا وتايوان، وقبلهما اليابان، رفضت التعويل على الاستثمار الأجنبي المباشر لتحقيق التصنيع ونقل التكنولوجيا. وقد استعاضت عن ذلك بابتياح الآلات والماكينات من السوق الدولية، وتعلم تفكيكها وتركيبها محلياً. وأثبتت تجارب التعويل على الاستثمار الأجنبي المباشر أن المنفعة منه كانت ضئيلة، ولا تتجاوز تشغيل عدد قليل من القوى العاملة الوطنية. أما مساهمته في بناء القاعدة التكنولوجية الوطنية، فكانت معدومة. يُصرّ خبراء المؤسسات الدولية، رغم ذلك، على اقتراح نقل التكنولوجيا من خلال الشركات الأجنبية على أنها

## تحولات الدولة العربية

على مستوى الإدارة، بدت مشكلة الدولة العربية الأساسية في طبيعة الإدارة العامة التي اشتملت عليها. وهي إدارة لا تستوفي شروط الإدارة «الفيدرالية» التي كانت وراء النمو الرأسمالي في الغرب. وأهم خصائص هذه الإدارة أنها تقوم على الاستحقاق، وأنه يجري تسبب العاملين فيها من خلال مباريات وطنية. وهي توفر للعاملين فيها الأمان الوظيفي من خلال تشيبتهم، وتوفر ضمانات لهم تجعلهم بمنأى عن الضغوط التي تمارسها مجموعات الضغط المختلفة. ثم إنها إدارة تتيح للعاملين فيها، إذا ما أخذت في الاعتبار الموصفات التي أشير إليها، أن يتحولوا إلى خبراء في ميادين نشاطهم على نحو يُعول عليهم لدفع التنمية إلى الأمام وتحقيق النمو الاقتصادي.

وقد طرحت المؤسسات الدولية حلاً لمشكلة الإدارات المتضخمة في العالم الثالث يقوم على صرف العاملين فيها، و«ترشيحها»، وصولاً إلى تحقيق هدف «دولة الحد الأدنى»، وهو طرح كارثي في حد ذاته؛ فقد كان يتعدى صرف العاملين في الإدارة العامة بالجملة، أي إجراء «تطهير إداري». وكان يُستعاض عن ذلك بترك العاملين، حيث هم مع خفض مرتباتهم، وهي مرتبات لم تعد تكفي لإعالتهم.

والأخطر من ذلك في قراءة المؤسسات الدولية للإصلاح الإداري المطلوب أن صرف العاملين في الإدارة العامة سيصبح لهم الحصول على وظائف في القطاع الخاص، باعتباره قطاعاً قادراً على الاستثمار وتوفير فرص عمل جديدة. لكن هذا الأمر غير صحيح، أي إن مقتل الإصلاح الإداري كما تراه المؤسسات الدولية هو التعويل على اقتصاد السوق والقطاع الخاص لاستيعاب القوى العاملة، وسحب المسؤولية من الدولة على هذا الصعيد.

ويمثل التعويل على آليات السوق والقطاع الخاص، لحمل أعباء التنمية، نقطة اختلاف جوهرية مع الطرح النيوليبرالي والقائلين به. أما على مستوى شكل الانخراط في العلاقات الدولية، فتظهر السنوات الأخيرة أنه ما من دولة عربية تجرؤ على مخالفة مسار الدمج في النظام الدولي وفق شروط المؤسسات الدولية، وتظهر أيضاً التزاماً من هذه الدول، أكبر مما كان سابقاً، بالأجندات التي تفرضها المؤسسات الدولية، وخضوعاً أكبر منها لإملاءات هذه المؤسسات؛ من ذلك، مثلاً، الموافقة على «تعويم»

وتيدا سكوكبول، وديتريش ريشماير. وهي أعمال وضعت هذا التيار على مسافة من الماركسية الجديدة التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية، ومن النفعيين الجدد الذين وفروا للنيوليبرالية قاعدتها الفكرية منذ ثمانينيات القرن العشرين.

واعتمدت أعمال الإسكتلندي رايموند هينبوش لتعريف البنية الجديدة وتمييزها من البنية القديمة التي تتصّب «النظام الدولي» مسؤولاً وحيداً عن مصائر بلدان العالم الثالث. أما البنية الجديدة، فتأخذ في الاعتبار دور النخب المحلية في جعل التبعية واقعاً قائماً. وقد اعتمدت مساهمات توني سميث ورونالد روبنسون لوضع تبعية في سياقها التاريخي. واعتمدت أعمال الباحثين في التيار ما بعد الكينزي أيضاً، خصوصاً ماريو سيكاريسيا ومارك لافوا، للتعريف بفكر كينز، على نحو مغاير لما سوّفته المدرسة النيوكلاسيكية، وللتعريف بـ «كينزية ما بعد الحرب» 1945-1980، وللتعريف كذلك بالأساسيات في فكر كينز. وأهم هذه الأساسيات أسبقية الطلب الاستثماري، لا الادخار في تحقيق النمو، ومسؤولية الدولة في الحلول محل القطاع الخاص إذا استتكتف هذا القطاع عن الاستثمار. ويحصل ذلك إذا تحوّل أفراد هذا القطاع إلى «أصحاب ريع مالية» Financial Rentiers. وفي هذه الحال، يقول كينز إن على الدولة أن تذهب إلى «تأميم الاستثمار»، وتتكبب مسؤولية التحوّل إلى «المستثمر الأول» في الاقتصاد.

تتكامل هذه التيارات الثلاثة في تقديم جواب عن معضلة التنمية. وإذا كانت



المؤسساتية المقارنة تقدّم دليلاً على أنه لا مناص من دور الدولة في التنمية وتعيّن شروط هذا الدور، فإن ما بعد الكينزية يسهب في عرض السياسات التي تتولى الدولة اعتمادها، في حين تعين البنية الجديدة العوائق التي تتأتى من طبيعة النظام الدولي وتمنع الدولة من تنكب دورها.

## وكالات

يسلّط الكتاب الضوء على التيارات الفكرية التي تقدّم حلولاً أكثر منطقية لمعضلة التنمية العربية، فيعرض أفكار تيارات ثلاثة معاصرة تناولت دور الدولة في التنمية بوصفها تحويلاً صناعياً، هي: تيار المؤسساتية المقارنة، وتيار ما بعد الكينزية، وتيار البنية الجديدة. ويقدم عرضاً للأدبيات المتداولة في الاقتصاد السياسي بشأن الدولة العربية، ويستدل بالسياسات البديلة في ميدان التنمية كما أوجت بها التجربة الآسيوية، وهي التجربة الوحيدة التي أتاحت للبلدان التي اعتمدتها الخروج من التخلف وتحقيق «تصنيعها المتأخر».

يوفر الكتاب دليلاً نظرياً لسياسات التنمية العربية البديلة من خلال المدارس الفكرية الثلاث المذكورة. ويوفر أيضاً دليلاً عملياً لهذه السياسات من خلال ما اقترحه في ميادين الإدارة العامة وكيفية الانخراط في العلاقات الدولية والتعليم العالي والتصنيع.

## تيارات الفكر الاقتصادي والتنمية العربية

هل ثمة حاجة إلى التوسّع في النقاش الفكري المتعلق بالتنمية العربية والأسباب التي جعلها أمراً مستحيلاً؟ هل تزامنت الانتفاضات العربية منذ عام 2011 مع نقاش فكري جدّي حول البديل التنموي؟ ألا تزال المقاربات النيوليبرالية للتنمية طاغية في النقاش الاقتصادي إلى حد احتلال المشهد كله؟ أليست ثمة حاجة ملحة إلى النظر في ما تقوله التيارات الفكرية التي لا تحتل قلب المشهد، لكنها تقدّم حلولاً أكثر منطقية لمعضلة التنمية؟

## دور الدولة في التنمية بوصفها تحويلاً صناعياً

توجد تيارات ثلاثة معاصرة تناولت دور الدولة في التنمية بوصفها تحويلاً صناعياً، ودور النظام الدولي وامتداداته في كل بلد من البلدان النامية في عرقلة هذا التحويل، هي: تيار المؤسساتية المقارنة Comparative Institutional Approach، وتيار البنية الجديدة New Structuralism، وتيار ما بعد الكينزية Post-Keynesianism، والأشهر في تيار المؤسساتية التاريخي هو كارل بولانييه. وقد استعرضت أفكار هذا التيار من خلال أعمال جيل الثمانينيات والتسعينيات من المؤسساتيين، من خلال بيتر إيفانز من جامعة باركلي،



عبد الحق، صورية غجاتي، إبراهيم بنية.

مشاركة أكاديمية متميزة

مقالات علمية جادة ومبتكرة وأصيلة

وتعد آفاق سينمائية، مجلة علمية دولية محكمة سنوية ومجانية، تصدر في شهر جوان من كل سنة عن مختبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية، جامعة وهران 1، تنشر المقالات العلمية الجادة والمبتكرة والأصيلة. تعنى بالدراسات السينمائية والتقدم الفني، وتصدر باللغات الثلاثة العربية، الفرنسية والإنجليزية، حيث تعتبر منصة إلكترونية أكاديمية للباحثين الذين ينشطون في مجال القضايا السينمائية المحلية والإقليمية والعالمية سواء من الناحية الفنية أو التقنية أو الموضوعاتية وكذا تداخلاتها مع المعارف الإنسانية الأخرى من خلال المقالات والدراسات العلمية الموافقة لشروط المقالات العلمية المحكمة.

وعرف هذا العدد مشاركة معتبرة للأكاديميين من مختلف ربوع الوطن، ويتعلق الأمر بكل من: بوطولة أمينة بومزير ليندة، قدواج منال، عواطف زراي، ديسي فوزية، جبار نورة، صياد سيدي أحمد، علوش عبد الرحمن، سماش سيد أحمد، صلاي عباس، فاسي سعيدة، اميمون بن إبراهيم، شريط سنوسي، سليمان ياسين، منصور لخضر، بن عزوزي عبد الله، مكي سعد الله، سميحة تونسي، ناصر سطمبول، بويزيدي مسعودة، عبد الحق الزين، شداد عاشقة، بوليميمون نسرين، فريد داودي، لطيفة صاري محمد، محمد بلخير، نسيمه قايد، نعمومي محمد، سوالي الحبيب، بوسعادة خيرة، بوشفرة سليمة، بن عمار سعيدة خيرة، بداني أمينة زهية، جودي

## مجلة «آفاق السينمائية» في عددها الـ 13

# إبراز قيمة صورة المهاجرين في السينما

عادت إلى الواجهة من جديد مجلة «آفاق سينمائية» في عددها 13 جوان 2023 التي تصدر عن منشورات مختبر فهرس الأفلام الثورية في السينما الجزائرية بالتنسيق مع جامعة أحمد بن بلة وهران 1.

حكيم مالك

توليفة المونتاج في مضامين الأفلام السياسية

وخصصت هذه المجلة العلمية المحكمة التي تعنى بالدراسات النقدية السينمائية في هذا العدد الجديد توليفة المونتاج في مضامين الأفلام السياسية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المرأة العربية المهاجرة بعيون سينمائية وهي عبارة عن تحليل سيميولوجي لفيلم «الباحثات عن الحرية»، كما تم التطرق أيضا لأبوكاليتو تصوير للصراع الوجودي أم رؤية إيديولوجية في السينما الأمريكية؟.

وأكد الدكتور رأس الماء عيسى رئيس هيئة التحرير مجلة آفاق السينمائية في افتتاحية العدد الثالث عشر أن هذا الإصدار الأخير يتميز عن باقي الأعداد السابقة بتخصيص قيمة «صورة المهاجرين في السينما»، عن مشروع بحث مرسوم بـ «صورة المهاجرين في الأدب الفرنكفوني المعاصر والسينما، التلقي والتحديات»، مضيفا أنه جزء من مشروع بحث دولي كان بالتعاون بين جامعة وهران 2 أحمد بن محمد بتتسيق الأساتذتين الدكتورة حنان صياد من نفس الجامعة والأساتذة الدكتورة لطيفة صاري محمد من جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان بالإضافة إلى لجنة علمية من مختلف جامعات الوطن وفريق العمل الجاد لمجلة آفاق سينمائية وجامعة ريمس الفرنسية.

إسهامات فكرية متنوعة

عند الطلب - مقارنة في الاستخدام والتلقي -/ التشبيح التكنولوجي لنجوم الأفلام فيلم «الأيرلندي» أنموذجا /التثائبات الضدية وجبل المضمهر والمعلن في الفيلم السوداني «ستموت في العشرين» لأمجد أبو العلاء/ الحب في زمن الكوليرا ، بين الفيلم والمسرحية : قراءة للرؤية الإخراجية لشخصية «فيرمينا دانا» بين الفيلم والمسرحية/الخصائص الفنية والدرامية لكتابة سيناريو سينما الطفل/ نحو فلسفة السينما فلسفة الصورة/ موضع الكتابة وراهن الصورة الحدائي/مغالطات السياسة الاستعمارية في الجزائر بأيقون سينما الأخر قراءة في السينما الكولونيالية/ صورة أستاذ الفلسفة بين السينما الفرنسية والمصرية : فيلما ليس نوعه و« البيضة والحجر » أنموذجا /سينما الجامعة نحو مشروع ثقافي واعد/جماليات الإخراج المسرحي والسينمائي في التصوير مقاومة المرأة في المجتمع الجزائري/ ثورة تقنيات المونتاج الرقمي وتأثيرها على الصناعة السينمائية/توليفة المونتاج في طرح مضامين الأفلام السياسية/توظيف الأفلام الوثائقية في السينما الجزائرية « فجر المعذبين» أنموذجا /المشهد بين اللغة السردية واللغة السينمائية/ الخصائص الفنية والدرامية لكتابة سيناريو سينما الطفل، مشيرا ذات المتحدث إلى أن هذه المواضيع جاءت كالعادة في وحدة متناغمة، تحرى أصحابها الدقة والموضوعية والابتعاد عن التعصب العرقي والإيديولوجي ونبد الآخر.

كما كشف الأكاديمي عيسى رأس الماء، أن هذا العدد تضمن مجموعة من الإسهامات الفكرية المتنوعة في مجال الدراسات السينمائية العامة، ناقشها أكاديميون من الجزائر وخارجها كتونس وإسبانيا، ومن مختلف جامعات الوطن :جامعة مستغانم، جامعة تلمسان، جامعة بجاية، جامعة غليزان، جامعة قسنطينة 1، جامعة قسنطينة 3، جامعة وهران 1، جامعة وهران 2، جامعة سيدي بلعباس، جامعة الجزائر 3، جامعة معسكر، جامعة الجلفة، جامعة تبسة، أين تشاقلت في سجلات فنية تامة، تنوعت على حد قوله بين التحليل والنقد وعرض النتائج لتأكيد التزاوج الحاصل بين السينما والأدب والفنون الأخرى والتمثلة في كل : من قضايا الأدب والسينما :الاقتباس السينمائي وسلطة المؤلف/المرأة العربية المهاجرة بعيون سينمائية تحليل سيميولوجي لفيلم «الباحثات عن الحرية» للمخرجة المصرية الدغدي/المواطنة والحقيقة السوسيو ثقافية في السينما /الشرق يلتقي بالغرب في السينما :تحديات المهاجرين في بيت الرمل والضباب / القضايا الاجتماعية في السينما الجزائرية- قراءة في فيلمي «حراق» و«مدمام كوراج» /أبوكاليتو تصوير للصراع الوجودي أم رؤية إيديولوجية في السينما الأمريكية؟/أفلمة الرواية بين التقنية الحديثة والإبداع - سلسلة أفلام هاري بوتر أنموذجا- / الأفلام السينمائية عبر منصات الفيديو

أكاديميون يجمعون في أشغال منتدى المؤثرين :

## البحث على تطوير صناعة المحتوى وبناء اقتصاد المعرفة

إشباع الحاجات وقيمة المحتوى المستخدم، أين سجل الدكتور نبيل شايب (أستاذ محاضر بجامعة المدينة) حضوره محاضرة بعنوان «صناع المحتوى في البيئة الرقمية: بين تمظهرات الصورة الذاتية وتمثيلات الهوية الثقافية: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الشباب الجامعي المستخدم لموقع الفاييس بوك»، مشيرا إلى أنه يهدف من خلال هذه المداخلة إلى معرفة تأثير صناع المحتوى على الأنساق القيمية للشباب الجامعي باعتبارها من التحديات الكبرى التي تهدد خصوصيتها الثقافية، في حين شاركت الدكتورة مليكة لعمودي بلقاسم (أستاذة محاضرة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاتصال) في هذا المنتدى بمداخلة حول «قادة الرأي في عصر ما بعد الحقيقة: عالم الافتارات والخوارزميات...»، بينما ركز المحور الثاني على : «التحديات الثقافية والأمنية في مواجهة المؤثر» أين قدم الأستاذ الدكتور حكيم غريب (أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر) مداخلة حول «صناع المحتوى: بين التحديات الثقافية والأمنية...»، أين تطرق فيها للانفتاح الرقمي ورغبة صناع المحتوى في تحقيق الذات، وتوقفت الدكتورة ليندة بوسيف (أستاذة محاضرة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاتصال) في مداخلتها عند «دور المؤثرين في صناعة المحتوى الرقمي عبر الفضاء الافتراضي: بين المعنى الواقعي.. والمغزى الافتراضي...»، مبرزة في ذلك الأسس والمهارات التي يعتمد عليها المؤثرون لصناعة المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إنسانية. حضور قوي في السوشيال ميديا ويحوز الدكتور محمد دومير على حضور قوي في السوشيال ميديا.. فهو طبيب بيطري وصانع محتوى علمي وتاريخي صاحب براءة اختراع ومؤلف في مجال التاريخ فائز بجائزة نجوم العلوم بدولة قطر كأفضل مخترع عربي ومرشح الأمم المتحدة كأفضل المؤثرين في مجال المعرفة، ولقد حاورته صحف ومجلات عالمية مثل نيويورك تايمز، ويزنس انسايدر وقتاة ديسكوفري.

التحديات الثقافية والأمنية التي ترافق المؤثرين

ولقد تم طرح تساؤلات كثيرة في هذا المنتدى والمتمثلة :أي مفهوم وأي معنى للمؤثرين؟ ومن هم؟ /كيف يمكن أن يكون المؤثرين قوة الأثر القانونية والتشريعية التي يمارس فيها المؤثرين نشاطهم؟/ما المجالات الكبرى التي تستقطب الجمهور للمحتوى الذي يقدمه هؤلاء المؤثرين؟ /أي آفاق ترتسم لهؤلاء في ظل سياسة المنافسة الشديدة التي تحدث حولنا؟ /وما التحديات الثقافية والأمنية التي ترافق ونشاطات المؤثرين؟ وتم تناول في المحور الأول: «في مفهوم المؤثر والتأثير عبر وسائل التواصل الاجتماعي»: تم إثرائه بمداخلات قدمها الأستاذ الدكتور عادل بضياف (أستاذ محاضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المدينة) بعنوان «ظاهرة المؤثرين بوسائل التواصل الاجتماعي بين

تطبيقات التتبع للأطفال لتقنين وتدريب أبنائنا على استعمال المواقع والإنترنت بالطريقة الصحيحة والهادفة، وإجراء مسابقات انتقاء للمؤثرين الذي يقدمون محتويات ذات طابع تربوي والذي يحمل أهداف توعوية وتربوية، وإعطاء فرصة للمشاركة في أعمال تماشى وفق محتوياتهم كالحصص والبرامج التربوية والعلمية الهادفة.

الدكتور محمد دومير : أن تكون مؤثرا في الجزائر

ولقد عرفت لقاءات هذا المنتدى مشاركة المؤثر الدكتور «محمد دومير» ضمن حلقة بعنوان «كيف صنعوا شهرتهم؟ حضور مختلف الشرائح والفئات حيث استعرض تجربته عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة مركزا على محتواه التاريخي الذي من خلاله يتصدى إلى الدعاية الفرنسية والمغربية المستهدفة لتاريخ وهوية الجزائر، داعيا الحضور من المهتمين بهذا المجال من النشاط الرقمي عبر المنصات التواصلية بالرد على الافتراءات على أساس تاريخي بالاكشاف المعرفي من خلال مراجعة وتحليل الأرشيف والكتب التاريخية وغيرها، تلك المصاغة بالعربية ويجمع اللغات على غرار: الروسية، الإسبانية، الإيطالية والإنجليزية، وتوقف أيضا عند طرق البحث وكيفية استنطاق التاريخ بالاعتماد على التكنولوجيا، وعلى الكتب المصورة من المكتبات العالمية الرقمية؛ مقترحا على الهيئة المشرفة على المنتدى بتنظيم دورة تكوينية يشرف عليها خاصة في مجال البحث والتحقيق التاريخي برؤية علمية تقنية وليست فقط أدبية

وتطبيقها على أرض الواقع، مع الدعوة إلى تطوير وتأهيل الكفاءات البشرية المؤهلة للقيام بنشاطات تطوير صناعة المحتوى وبناء اقتصاد المعرفة. مع ضرورة إرساء معايير واستراتيجيات خاصة بالتربية الرقمية لدى المستخدم في الفضاء الافتراضي، كما أنه من الضروري تحفيز صناع المحتوى على تقديم مضامين تساهم في استحضار القيم الوطنية والمبادئ الإنسانية السامية، وتفعيل آليات الرقابة على المضامين والمحتويات الرقمية قصد الحفاظ على أمن واستقرار الجزائر، و إلزامية اقتراح مادة تعليمية بالأوساط التعليمية بجمع الأطلوار، تُعرّف بكيفيات استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، والتحذير من مساوئها، والتعرف أكثر على طموحات وتطلعات الشباب الجزائري ومنحه الفرصة في إشباع رغباته وتحقيق طموحاته من خلال فتح تخصصات تتوافق مع ميولاتهم، خاصة بالمجالات التي تغلب على مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل ممارستها بالطريقة العلمية الصحيحة، مثل المسرح، السينما، الموسيقى، الفنون التشكيلية، التمثيل... الخ، مع الحرص على ضرورة تنظيف السوق الافتراضية من الحسابات الوهمية، ونشاط شراء الأصوات والمؤثرين الكاذبين، وتبني الشركات إلى هدر أموال التسويق في استخدام مؤثرين وهميين أو كاذبين، وتحسين درجة الشفافية من مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدة الشركات على قياس درجة التأثير الفعلية التي يقدمها المؤثرون، بالإضافة إلى تشجيع الفاعلين في المجتمع وجميع الهيئات العلمية والإدارية على فتح مواقع بمنصات التواصل الاجتماعي لعدم ترك الفراغ والمكان لمن يحاولون تشتيت أفكار وتوجهات مجتمعنا، واستعمال

المؤثر محمد دومير : كيف صنعوا شهرتهم؟

خلصت أشغال « مُنتدى المؤثرين وُصّاع المحتوى في الجزائر» الذي جاء بإشراف وزارة الثقافة والفنون والمنظم مؤخرا من طرف المركز الجزائري للسينما «سينماتيك» بالشراكة مع جمعية البيت للثقافة والفنون بقاعة السينماتيك، بالجزائر العاصمة إلى جملة من المخرجات التي استخلصها الأساتذة المتدخلون في مجريات هذا اللقاء الهادف الذي عرف مشاركة نخبة من الأكاديميين والباحثين بمقاربات نظرية حول ظاهرة المؤثرين والمتأثرين عبر الوسائط الاجتماعية ضمن بيئة تكنولوجيات الاتصال الجديدة التي أضحت أداة تغيير فعالة؛ حيث أصبحت وسيلة أساسية لتفعيل نشاط المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة على غرار: اليوتيوب، الفاييس بوك، التويت، الإنستغرام والتيك توك.

تحديد إستراتيجيات اتصالية وإعلامية

ولقد جاءت التوصيات جامعة وبالتالي فيمكنها إعطاء رؤية لهذه الظاهرة والتحكم في جوانبها السلبية وتعزيز الإيجابية منها من خلال مراعاة خصوصية المحتوى الرقمي كونه سلاح ذو حدين من خلال تحديد إستراتيجيات اتصالية وإعلامية قصد الحفاظ على المعنى الحقيقي لدى المستخدم الملتقى، مع العمل على رفع درجات الوعي من خلال الاستغلال الأمثل للبحوث العلمية والأكاديمية الخاصة بصناع المحتوى والمؤثرين

حكيم مالك



أحوال الطقس

17°	29°	2023.06.30
17°	27°	2023.07.01
17°	28°	2023.07.02

WWW.Elwassat.DZ Elwassat journal@Gmail.com  
journal el wassat ElWassat TV

العدد: 6187 الثمن: الجزائر 10 دج - فرنسا 1€

الجمعة 30 - السبت 01 جويلية 2023 الموافق لـ: 12 ذو الحجة 1444 هجري

## بمناسبة عيد الأضحى تدعيم المناوبات الطبية وشبه الطبية بالمستشفيات

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، تم تدعيم المناوبات الطبية وشبه الطبية على مستوى المؤسسات والمصالح الاستعجالية على مستوى ولاية الجزائر، حسبما أكده، الأمين العام لدى مديرية الصحة لذات الولاية، ماهر قنديل. وأوضح قنديل في تصريح صحفي أنه بمناسبة عيد الأضحى، يتم تدعيم المناوبات الطبية وشبه الطبية على مستوى كل المؤسسات والمصالح الاستعجالية لولاية الجزائر مع توفير الأدوية وأكياس الدم وتجهيز الحظائر (سيارات الاسعاف) تحسبا لمختلف الحوادث التي قد تطرأ في هذا اليوم. وأضاف أن ولاية الجزائر تضم 36 مؤسسة استشفائية ما بين مراكز جامعية ومؤسسات استشفائية مختصة ومصالح الصحة الجوارية التي ستدعم بهذه المناوبات بالإضافة إلى تدعيمها بمختلف وسائل الاتصال. أما عن مناوبة الصيدالدة خلال عيد الأضحى، قال قنديل أنه بإمكان كل مواطن أن يطلع عبر الموقع الإلكتروني لمديرية الصحة لولاية الجزائر وكذا الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة على جداول المناوبات للصيدالدة على مستوى 48 ولاية ومعرفة موقع الصيدالدة التي تكون قريبة من المقاطعة الإدارية التي يقطن بها.

## وزير المجاهدين يعزي في وفاة المجاهد والوزير الأسبق سليم سعدي

تقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، بخالص العزاء وصادق المواساة لعائلة المجاهد عضو جيش التحرير والوزير الأسبق، سليم سعدي، الذي وافته المنية عن عمر ناهز الـ 87 عاما. وقد التحق الفقيد الذي هو من مواليد 25 أكتوبر 1936 بولاية سطيف، بصوف الثورة التحريرية سنة 1958 بالجبهة الحدودية الشرقية، حيث شارك في العديد من المعارك بالحدود الشرقية وعلى خط موريس. وبعد الاستقلال، التحق بصوف الجيش الوطني الشعبي، حيث تقلد عدة مناصب، ثم شغل عدة حقائب وزارية، على غرار الفلاحة، الصناعة الثقيلة، الداخلية والنقل ما بين سنوات 1979 و 2002. وشيع جثمان الفقيد إلى مئوثة الأخير أمس بمقبرة العالية.

## من خلال تبني أساليب عمل مكيفة مع طبيعة جنوح الأحداث

# خلايا استباقية لحماية القصر من الإدمان

تشكل فرق حماية الأحداث التابعة لقيادة الدرك الوطني خلايا استباقية لحماية القصر من الجنوح والادمان على المخدرات من خلال تبني أساليب عمل مكيفة مع طبيعة جنوح الأحداث في الجزائر، لاسيما الإدمان على المخدرات.

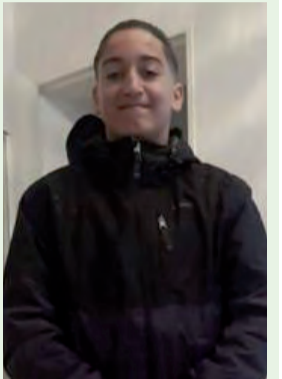


إدماجهم". وأوضح أن فرق حماية الأحداث "تقوم بفتح تحقيق فوري، بالتنسيق مع الجهات المختصة قضائيا، مباشر بعد تلقيها شكوى تتعلق بتعرض قاصر للعنف، سيما استغلاله في القضايا ذات الصلة بالمخدرات"، مؤكدا أنه من ضمن مهام هذه الفرق "مساعدة القصر المدمنين ومرافقتهم، بالتنسيق مع مختلف مراكز معالجة الإدمان على مستوى ولاية الجزائر". كما أشار إلى أن الهدف من عمليات التكفل بالقصر المدمنين هو "إعادة ادماجهم في وسطهم الاجتماعي ومرافقتهم في مختلف مراحل العلاج، إضافة إلى العمل على توعية عائلاتهم".

س. 10

يشكل تحسيس الأحداث بمخاطر الانحراف والانعكاسات المترتبة عنها، خصوصا ما تعلق بترويج المخدرات واستهلاكها، أحد أهم مهام فرق حماية الأحداث لقيادة الدرك الوطني، حسب ما كشف عنه قائد فرقة حماية الأحداث للدرك الوطني بالجزائر العاصمة، المساعد خالد بن صادق. وأوضح المساعد خالد بن صادق في تصريح له أن قيادة الدرك الوطني عززت تشكيلها الأمني باستحداث 27 فرقة للأحداث عبر التراب الوطني وهذا لمواجهة ظاهرة جنوح الأحداث وحماية الأطفال ضحايا العنف بمختلف أشكاله، مبرزا أنه من بين أشكال العنف التي يتعرض لها القصر في الجزائر وتعمل هذه الفرق على حمايتهم منها، هي القضايا ذات الصلة بالمخدرات، حيث يتم الارتكاز على القانون 12-15 المتعلق بحماية الطفل. وذكر أن من بين المهام الموكلة لهذه الفرق، ضمان مراقبة الأماكن التي يتردد عليها الأحداث لتفادي أي خطر معنوي أو مادي قد يتعرضون له ومعالجة المخالفات المتعلقة بالقوانين والتنظيمات الخاصة بحماية الأحداث، إضافة إلى المشاركة في التحقيقات القضائية عندما يكون المتورطون قسرا. وبلغت

## جريمة قتل الشاب نائل في نانتيير توجيه تهمة القتل العمد إلى الشرطي وإيداعه الحبس الاحتياطي



تم توجيه تهمة القتل العمد إلى الشرطي الفرنسي الذي قتل الشاب نائل بالرصاص الثلاثاء، خلال تفتيش مروري بنانتيير، وأودع الحبس الاحتياطي. وفي وقت سابق من يوم أول أمس، أعلن مدعي نانتيير عن فتح تحقيق قضائي بتهمة القتل العمد ضد لشرطي مع طلب وضعه قيد التوقيف الاحتياطي. وقال المدعي في ندوة صحفية إن النيابة العامة "تعتبر أن الشروط القانونية لاستخدام السلاح من قبل الشرطي لم تتوفر"، موضعا أن الشرطي سيمثل أمام قاضي التحقيق بغرض توجيه الاتهامات ضده. يذكر أن شريط فيديو هاو يظهر مراهقا يتعرض لإطلاق نار من قبل شرطي عن قرب، ما أثار غضب واستياء السكان بخصوص تزايد عنف أعوان الشرطة. واثرت كراكب هذه الجريمة، تشهد عدة مدن فرنسية مظاهرات تحولت إلى مواجهات مع قوات الشرطة، من بينها نانتيير وإيل دو فرانس، وفيلوربان ونانت وليون وتولوز، تنديدا بمقتل هذا الشاب ويعنف لشرطة. وفي هذا الإطار، أكدت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج أن الحكومة الجزائرية لا زالت تتابع ب "اهتمام بالغ" تطورات قضية وفاة الشاب نائل بشكل وحشي ومأساوي بفرنسا".

وأوضحت الوزارة في بيان لها أنها "علمت بصدمة واستياء بوفاة الشاب نائل بشكل وحشي ومأساوي والظروف المثيرة للقلق بشكل لافت التي أحاطت بحادثة الوفاة" معربة عن خالص تعازيها لأسرة الفقيد التي "تؤكد لها أن الجميع في بلدنا يشاطرها حزنها وألمها". كما أن الحكومة الجزائرية لا زالت تتابع باهتمام بالغ تطورات هذه القضية المأساوية مع الحرص الدائم على الوقوف إلى جانب أفراد جاليتها الوطنية في أوقات الشدائد والمحن.

## العدد الأخير للجريدة الرسمية

# منحة للصيادين المتضررين من التقلبات الجوية

تضمن العدد الأخير للجريدة الرسمية الصادر في 27 جوان 2023 قرار وزاري مشترك بين وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية أحمد بداني، ووزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، ووزير المالية لعزیز فايد المؤرخ في 26 جوان من السنة الجارية الذي يحدد شروط وكيفية تخصيص منحة استثنائية لفائدة الصيادين المتضررين

حكيم مالك

## الفيلم السينمائي القصير "زئير الظلام" قريبا في قاعات السينما



يعرض قريبا الفيلم السينمائي القصير "زئير الظلام" في قاعات السينما، حيث تم الانتهاء مؤخرا من تصويره وصار جاهزا للعرض، حسب ما أعلن عنه مخرجه أحمد رياض. ويتناول هذا العمل، المنتج في إطار احتفالات ستينية الاستقلال وبرعاية من وزارة الثقافة والفنون والمركز الجزائري لتطوير السينما، قصة إنسانية تتقاطع فصولها مع الثورة الجزائرية، تتمثل في صراع أخوين، يطمح أحدهما لنيل رضى المستعمر خائفا بذلك لوطنه وأهله، بينما يسعى شقيقه الكفيف لحث الناس على الثورة في سبيل استقلال الجزائر. وصور هذا الفيلم، ومدته 40 دقيقة، في كل من برج بوعرييج وقسنطينة وسطيف، وقد كتب له السيناريو والحوار حمزة محمد فوضيل، بينما شارك في تمثيله مجموعة من الفنانين على غرار محمد فریمهدي وحمودي حمزة وباسكال برونو وأحمد رزاق ونوار براح وغيرهم.